

العدد الواحد والتسعون بعد المئة - السنة السابعة عشرة - صفر ١٤٣١ هـ -كانون الثاني ٢٠١٠ م

الفراعنة الجدد حلفاء بني صهيون

الفايس بوك سلاح ذو حدين

ختم الذاكرة

التوحد ..أسبابه... أعراضه...


منتدى إقرأ الثقافي
للكتب (كوردى - عربي - فارسي)
www.iqra.ahlamontada.com

جنى
النساء شقائق الرجال
شهرية تصدر عن جمعية النجاة الاجتماعية

كلمتي

سبع عشرة سنة أتمت «مجلة جنى الشقائق» وبدأت خطواتها نحو عامها الثامن عشر مع بداية السنة الجديدة، عمر النضوج والرشد وتحمّل المسؤولية، تكبر فرحتنا وتسعد العاملات فيها مع كل عام يمرّ، هي كالعروسة التي ازدادت جمالاً بألوانها الزاهية وازداد عدد معجبيها من طالبي ودّها.

بداية كل عام جديد نسترجع حبوها البطيء وليدة، وكبوات وقعت فيها، وهموم عملت على تخفيفها مشاركة البعض في تحمّل مسؤوليتها، فاتسعت دائرة من يتبناها ويسعى لتطويرها، وبات الخوف من عدم استمرار إصدارها أقل، والأمل بالإرتقاء بها أكبر، وبات الأمل في أن تكبر ويزداد أعداد صفحاتها أقرب نوالاً من ذي قبل بعدما صقلت الخبرة بعض المساهمات فيها وتوزعت المهام.

إنّ أسرة تحريرها تنظر بعين الأمل إلى مديد عمرها بغض النظر عمن يتحمل مسؤوليتها، وترجو الله تعالى أن يهيىء لها أحبة خلصاء يؤمنون بأهمية الإعلام النسائي الإسلامي وتشجيعه وتقديم الدعم له وما لم تتواجد هذه القناعة فإن الإعلام النسائي لن يتطور ولن يرتقي.

المحررة

محتويات العدد

رئيسة التحرير:
سميرة ق. المصري
المديرة المسؤولة
وصاحبة الامتياز:
عائدة صايغ

المراسلات
ص.ب ١٤/٥٢٥٤ بيروت - لبنان
هاتف: ٠١/٧٤١٨٣٦
فاكس: 01-741836
البريد الإلكتروني:
alnajat@cyberia.net.lb

الحوالات المصرفية
يرجى من المشتركين الكرام
إرسال حوالات اشتراكاتهم باسم
السيدة منى زنتوت
على رقم الحساب
٤٠٠،٣٩٠٠،٣٤٣٠٠٥
بنك بيبلوس ش.م.ل

سعر النسخة
١٥٠٠ ليرة لبنانية

الاشتراك السنوي
الدول العربية والأوروبية:
٤٠ دولاراً
الدول الأميركية: ٤٥ دولاراً

قلم: سميرة ق. المصري

الفراعنة الجدد

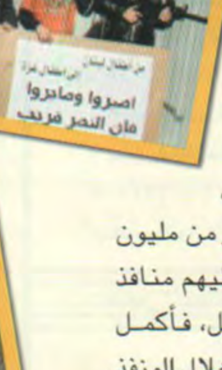
يجرّ رجليه بتثاقل بفعل ما يحمله من تعب السنين، يستند إلى ذراع زوجته التي لا تقلّ عنه كهولة، تقوده بعزيمة وحماسة يفتقدها شبابنا، تتابع بعينيها ما حرم منه زوجها الكفيف، مشهد يحرّك عاطفة من له قلب و يؤكد إنسانية بعض الناس التي لا تميز بين دين ولا لون ولا قومية، إلا الرغبة في نصرة المظلوم والتخفيف عن المعذب والمحروم ، إنه مشهد نقلته الفضائيات لعضو اللوردات البريطاني المحروم من نعمة البصر لكنه المتمتع بنعمة أسمى وأرقى نعمة البصيرة التي جعلته يسعى إلى غزة يسمع مظلومية أهلها ويرى بعيني زوجته وحشية العدو الصهيوني وما ارتكب من مجازر واعتداءات على المدنيين والمدارس والأطفال والنساء، وكم كان المشهد مفعماً بالرحمة والمواساة وهو يمسك بيد طفل أفقده الإعتداء الأخير على غزة نعمة البصر فانحنى إليه يستمع إلى طفولته البريئة وهو يعلن : «أننا سنثأر من العدو الظالم باكتساب العلم والتفوق عليه».

و تساءلت ألا تحرّك هذه المشاهد نخوة الفراعنة الجدد؟

ألا تستثير مشاعرهم وإنسانيتهم؟

بل ألا يشعرهم بالخجل تعاطف من لا يربطه بأهل غزة دين ولا قومية إلا الأخوة الإنسانية؟ بينما الأخوّة في الدين والعروبة قد ديست فلم تساعد على تضميد الجراح ولا نصرة الضحية، بل تعاونت مع جلاديهم بتضييق الخناق عليهم وتشديد حصارهم من خلال جدارهم الفولاذي والبحري والجدار الصهيوني الإلكتروني ليموتوا جوعاً وكمداً من جيران كانوا يحسبونهم سنداً لهم فعمّقوا جراحهم وأدموا قلوبهم . فالشاعر يقول:

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة
على النفس من وقع الحسام المهند



إذا كان رسول الله ﷺ قد أخبرنا بأن امرأة دخلت النار بهرة حبستها فلا هي أطعمتها ولا هي تركتها تسعى في خشاش الأرض، فما بالهم يحبسون أكثر من مليون ونصف من البشر الذين سدّ ت عليهم منافذ الحياة من جانب العدوّ المحتل، فأكمل الفراعنة الجدد الحصار عليهم من خلال المنفذ الوحيد الذي بواسطته يحصّلون احتياجاتهم الضرورية مع تحملهم الكلفة الباهظة من أرواح الشباب وجهدهم في تحصيل أقواتهم

حلفاء بني صهيون

المغمسة بتراب الأنفاق، فكم طمرت فيها أجساد الساعين لتحصيل لقمة العيش بكرامة، بعدما أبوا التنازل عن جهادهم ولم يرضوا السير في ركاب المستسلمين الذين جعلوا مناصبهم قبلتهم وصلاتهم هي تلاوة معاهدات التنازل والرضوخ والزحف على البطون طالما كان الثمن تثبيتهم على كراسيهم.

يا لغبائهم ونسيانهم دروس التاريخ فليراجعوها، ان أجدادهم الفراعنة قد استكبروا في الأرض وتمادوا في استعلائهم عن الحق الذي كان مع الفئة المؤمنة من أتباع سيدنا موسى عليه السلام حتى قال فرعون موسى (ما أريكم إلا ما أرى) ووصل به التحدي أن قال: (إنا ربكم الأعلى) فأين هو الآن ؟ وكيف كانت نهايته؟مع أنه أعطي من السلطة والمال والقوة ما لا يعد فراعنة عصرنا إلا أقزام، لكن كلمة الله في النهاية لا بدّ أن تعلو والحق و أهله لابدّ أن يحققوا النصر ولو طال الزمان، لأنها سنة إلهية: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكّنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنّهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني ولا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون﴾.

وكلمة إلى علماء السلطة أن أتقوا الله في دينكم وفي المسلمين فأنتم قد حمّلتم أمانة قول كلمة الحق ولا تخافوا لومة لائم ، فأنتم المفروض – من ورثة النبي – وهي منزلة ابتلاء واختبار فلا تنكسوا راية ماحملتم من منزلة ولا تستبدلوا نعيماً مقيماً بمغانم دنيوية زائلة واعلموا أن حسابكم عند الله عسير إن زللتم لأنكم ملح الأرض فإذا فسد الملح فكيف تصلح الرعية؟.

بقلم: د. ديمة طارق طهبوب

أحفاد يعرب وأحفاد بلفور

اللّورد آرثر بلفور: الشيطان الأكبر الذي لا يختلف على إبليسيته إثنان، والمجرم الأول في حق الفلسطينيين والعرب والمسلمين الذي أعطى ما لا يملك لمن لا يستحق، وأنفذ وعده الآثم، وفتح الباب لإنشاء الكيان الصهيوني فأورثنا مأساة لا نهاية لها وخنجراً ينغرس كل يوم أكثر فأكثر في صدورنا.



ولكن سبحانه من علّم عباده أنه لا تزر وازرة وزر أخرى، ويا له من دين منهجه أن الفضل للصادقين لا للسابقين، وأن الوراثة لأصحاب المبادئ لا لأقرباء الدم، ويا لها من شريعة أوقفت عقاب العين بالعين والسن بالسن والبادئ أظلم، فلوعملنا بها وحمّلنا الإبن جريرة أبيه لزادت مصائبنا فوق ما هي عليه.

ولكن الزمان دار دورة عظيمة على مستوى الأحداث والبشر منذ عام الوعد المشؤوم سنة ١٩١٧ فخرج من أحفاد بلفور ومن قلب ارضه وأراضي جيرانه من وضعوا حياتهم على المحك لتحيا فلسطين Viva Pale-stine وأهلها وليضخوا عبر الأطلسي الدماء في شريان الحياة الفلسطيني الذي قطعه ذووالقربى وأخوة الدّين واللغة والتاريخ والمصير المشترك...الخ من المفردات التي لم تعد تساوي الحبر الذي تكتب فيه.

أحفاد بلفور يضخون فينا الحياة وأحفاد يعرب يمنعون عنا الكلأ والماء والنار وهي الثلاثة التي حذر الرّسول ﷺ من منعها أواحتكارها!!

أحفاد بلفور يقطعون إلينا أكباد الإبل جواً وبراً وبحراً وأحفاد يعرب يغلقون علينا منافذ الأرض والماء والسماء!!!

أحفاد بلفور يقاطعون المنتجات الزراعية التي تصدرها المستوطنات الإسرائيلية ويعطونها علامة خاصة للتنبيه على عدم شرعيتها، وأحفاد يعرب يغوصون إلى ذقونهم في وحل التطبيع التجاري واستيراد البضائع الإسرائيلية بكافة أنواعها، وقد كان الخوف والحياء يحملهم قديما على تغيير العلامات

والماركات وبلد المنشأ أما الآن فأصبح الأمر على عينك يا تاجر ولم يعد أحد يبالي، لا التاجر ولا المشتري.

ما فعله أحفاد بلفور أشعرنا بعظم الكارثة والإنحدار والصغر والقزمية التي وصلنا إليها.

هذه المرة جاءت الصفعة من أحفاد بلفور، فهل يفيق أحفاد يعرب من نومة أهل الكهف؟

- فلسطين في المزاد فهل يسمحون بإعادة الإستملاك؟

جاء في الإعلان: (شركة تطوير عكا القديمة تعلن عن مناقصات بيع أملاك في عكا القديمة في حي رقم ١٠ مقابل البحر: بيوت ومطاعم وأراضٍ وغيرها، تعالوا شاركوا في الجولة التي تنظمها الشركة يوم ٣-١-٢٠١٠).

بالطبع لم يذكر الإعلان أن هذه الأملاك تقع ضمن ما يُعرف بأملاك الغائبين الذين هُجّروا من أراضيهم قسراً والآن تباع على أنها أراضٍ وأملاك للدولة والشركات الإستثمارية الإسرائيلية بهدف تهويد هذه المدن بشكل كامل ونهائي ومحو أي أثر قديم أوجديد للعرب فيها.

هي أحلام كبار السن ودموعهم وسنوات غربتهم وخيامهم وكواشينهم المهترئة ومفاتيح بيوتهم الصدأة، هي الأراضي وكروم العنب وبيارات البرتقال وبحر يافا وجامع عكا، هي الأجيال التي ماتت والأجيال التي ورثت والأجيال التي ضحت، حتى الأجيال التي خانت..كلنا أصبحنا برسم البيع وهم يقبضون الثمن.

عندما كتب غسان كنفاني رائعته عائد إلى حيفا حاول أن يتصور أفقاً للحل فجعل البطل سعيد يعود لبيته لعله يستعيد بالحوار والإقناع والدبلوماسية داره وابنه اللّذان استولى عليهما اليهود فيخرج بعد أخذ ورد بقناعة واحدة أن الأمل والحل بالمقاومة وليس غير المقاومة ويقول للمرأة اليهودية العجوز: «تستطيعان البقاء مؤقتا في بيتنا، فذلك شيء تحتاج تسويته إلى حرب».

وهو الثمن نفسه الذي وضعه شاعر فلسطين إبراهيم طوقان لاستعادة الوطن فقال:

وطن يُباع ويُشترى
وتصيح فليحيا الوطن
لوكنت تبغي خيره لبذلت
من دمك الثمن
ولقمت تضمد جرحه
لوكنت من أهل الفطن.



ختم الذاكرة..

أَرْسَلَتْ ذات ضيق تقول: «هل شعرتَ يوماً باختناق يلفّك ويمّمت قلبك نحو الهروب فخذلتك أجنحتك!؟» فأجاب: «تجرّعته حتى الثمالة.. وإليكِ الدواء: عليكِ بالدعاء والدموع.. فنزفك ذاك يقرّبك من مولاك جلَّ في علاه ويريح.. ولا تَرْكَني كثيراً للألم فلا بد من عودة لإكمال مسيرة العطاء.. أنتِ خُلقتِ لأمر عظيم فلا تنحني لتلتقطي ما سقط من عينكِ.. قد لا تستطيعين أن تمنعي طيور الهمّ من التحليق فوق رأسك.. ولكنك تستطيعين منعها من أن تعشعش فيه»..

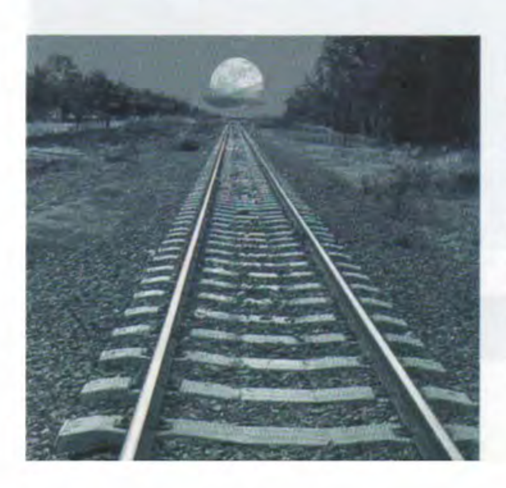
مَن منّا لم تدكّه الخطوب.. وتجرّده من الفرح.. وتطرحه أسير القلق والأرق؟!

تجترئ علينا النائبات وتقتحم حياتنا الابتلاءات.. تسرق منا البسمة وتتركنا فريسة التعب.. وقد يبقى الأسى يجتاحنا لأيام حتى إذا ما هدأت النفس وسكنت أَعْمَلْنا العقل وخاطَبْنا أرواحنا بموضوعية وتذكّرنا أنها دنيا الغرور وما كان وما يكون من هموم ما هي إلا نعمٌ لتمحيص إيماننا.. فندفن الجروح ونُصْمِت الآهات ونكمل مشوار الحياة راضين محتسبين..

كثيراً ما نقول أننا ختمنا الذاكرة بشمع أحمر.. إذ هي تتخبط بما فيها من براكينَ وثورات قد تُحيل حياتنا جحيماً إن ركنّا إلى التفكير فيها.. وربما يكفي أن ننظر بين الفينة والأخرى من نافذة الذاكرة إلى الماضي السحيق لتخور قوانا ونتزلزل ونحزن.. قد نندم على معاصٍ ارتكبناها ذات غفلة أو قراراتٍ خاطئة اتّخذناها ذات ضعف.. أو أوقات أضعناها فيما لا ينفع ولا يفيد.. وكان حرياً بنا أن نفهم ونتجرّد ونعي!

كم منّا يفكر بهذه الطريقة ويتمنّى لو يعود إلى محطات معيّنة في حياته ليغيّرها بعدما رأى آثار الندوب التي أحدثته في حياته.. وكم منّا حاول أن يتناسى الماضي فما إن تهجم عليه مصيبة حتى ينبش كل مآسي حياته السابقة ويُخرج الأنين المدفون في عمق الذاكرة ليعيشه من ثانٍ فيرتكس في أحضان الألم وهيهات يخرج منه مرةً أخرى من دون دفع ثمن باهظ من أعصابه ونفسيته وربما صحته!

كثيرون هم الذين يمرّون بكل هذا ويفكّرون به.. في نقطة ما عند مفترق طرق أو في حالةٍ ضعف شامل.. فالإيمان يزيد وينقص وكل يمرّ بحالة بُعْد أو ضبابية في الرؤية.. حتى لو كان شخص معروف بتقواه وإيمانه ورجاحة عقله.. فالإنسان يبقى إنساناً ومعرّض للسقوط.. وهذا ليس عيباً في حدّ ذاته.. وإنما الغريب أن يستلذّ السقوط المتكرر والركون إلى حالة الدعة والتعاسة دون محاولة منه حثيثة





لنفض غبار الوهن والإنطلاق من جديد بهمّة أعلى.. خاصّة وأنّ تكاليف حالة التعب عالية جداً وإمكانية الخروج منها بسهولة تكاد تكون معدومة.. ومَن يكتوي بنارها يعاهد نفسه على أن لا يسمح لها بأن تحبطه ثانية ولكنها الحياة والنفس البشرية الضعيفة التي سرعان ما تهوي من التعب.. فلها سوابق!

مفاهيم عديدة علينا تعديلها لتتناسب مع طبيعة الحياة التي نعيش.. الماضي واحة خصبة من التجارب والعِبَر التي من شأنها أن تصقل الشخصية وتقوّي المعارف والمهارات وكذلك تمنح القدرة على مواجهة الحياة بصلابة وإيمان.. ومن أجل ذلك يجب على المرء أن يبقى متّصلاً بالماضي ليزور غرفه المزدهرة بالحوادث فيعي كيف يتصرف.. على أن تكون الزيارة سريعة وضمن الحاجة فإن أطال المكوث هناك لربما أفضى به ذلك إلى الاندماج مع ألم «الفشل» خاصة إن كان قد تكرر.. ويصبح الانسلاخ بعدها أصعب.. فلا بأس من هذا الرابط مع ما مضى للتذكرة.. ومن ثمّ حريٌّ بنا أن نُعيد الشمع الأحمر على باب الذاكرة خوفاً من تسرّبات غير مرغوب فيها.. لا تسمن ولا تغني من جوع.. بل تورث الألم والخذلان..

ولمن يحلم أنه لو عاد إلى محطات في حياته ليغيِّر قرارته فهذا محض وهم.. «لو» تفتح عمل الشيطان ولكن إن سلّمنا جدلاً أن المرء يمكن أن يعود فلن يختار إلا ما اختاره حتى لو كان مخطئاً.. فإدراكه آنذاك سيكون نفسه ولن يكون مصقلاً بالخبرات والتجارب لتزداد حكمته ويكبر وعيه.. وسيختار ما اختاره سابقاً ليعيش ما عاشه من جديد..

وهو قدر الله جلّ وعلا النافذ والخيرة فيما اختاره سبحانه مع التأكيد على نقطة مهمة وهي أننا صنعنا حياتنا بأيدينا وما نعيشه ما هو إلا نتاج قراراتنا واختياراتنا وهمّتنا أو غبائنا! فلا نحمّل القدر أعباء فواتير أخطائنا في التفكير والأفعال لنبرّئ ذمّتنا ونُريح ضميرنا..

نحن أبناء اليوم ونعيش الحاضر وليس الماضي الذي غاب عنا.. وعلينا أن ننطلق نحو المستقبل بأمل وابتسامة ويقين بالله جل وعلا أنه معنا إن عبدناه حق عبادته.. وفي دواخلنا إيمان عميق بالله جل وعلا ثم بالحياة وبطاقاتنا.. وإن أردنا النجاح فلا أقل من أن نتكيّف مع ما بين أيدينا ونبعد عن ضغوط الانفعالات لتستقر أنفسنا والأهم هو الصفح عن ذواتنا «لنُحبَّنا» ويكون ارتقاء!

وستمرّ السنون.. وستتوالى الأحداث.. الجميلة منها والمحزنة.. فلنبدع في الإستفادة منها كلها.. ثم لنودع كل ما رافقها من سلبيات وأتراح في كهف الذاكرة.. ولنختمها بشمع قان!

وصفةٌ راقيةٌ للراحة طالما نَبَضَ القلب: ﴿ فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾.

عامان جديدان

(١٤٣١): السلام عليك يا عام (٢٠١٠)، كيف حالك؟

(٢٠١٠): مرحبا من أنت؟

– أنا العام الهجري (١٤٣١)، ولكن لم لم ترد السلام؟

–آه! هذا أنت ! لم أعرفك، فالتاريخ الهجري غير شائع عندنا.

– نعم أعرف، وهذا مؤسف.

– أما أنا فقد رحب الناس بي، مسلمون ومسيحيون، واحتفوا بقدومي أيما احتفاء، وأقاموا الاحتفالات وسهروا الليل كله... لأجلي!

– كفى ! يجب أن....

– تغار مني! وتريد أن يحتفل الناس بقدومك؟! لا تتوقع شيئاً من هذا القبيل..

– مهلاً، مهلاً يا أخي، أنا لا أقصد ذلك. لا أريد احتفالات ولا سهرات ولا منكرات، أريد فقط أن أرى القائمين الراكعين الساجدين ليلة قدومي، وأن أسمع دعاءهم ومناجاتهم وبكاءهم من خشية الله. أريد أن أكون محطة لكل مسلم يقيّم فيها نفسه ودينه وإيمانه، ليستقل من جديد قطار حياته. إنني استراحة ينزل فيها ركّاب الحياة ليشحنوا و«يشرِّجوا بطاريات قلوبهم» التي يفرغها الشيطان وأعداء الإسلام.

– نعم، « يشرّجونها» كي ينيروا بها منازلهم حين ينقطع التيار الكهربائي!

– كفاك استهزاء. كل عام ينقضي فيه حياة الإنسان إنما هو خطوة يخطوها هذا الإنسان نحو مماته، فإذا كان فؤاده مشحونا بالايمان استنار قبره.

– وهل تنقطع الكهرباء في القبر؟

– يجب أن يتدبّر المسلمون ما تحمله هذه الذكرى من معان عظيمة في طياتها. تذكر يا أخي سيرة المصطفى عليه السلام ، كيف عُذب وأوذي في سبيل نشر الدين الحنيف، وكيف طرد من بلاده هو وأصحابه ليخرجوا منها إلى بلاد أخرى بحثاً عمن يؤويهم، فاستقبلهم أهل يثرب استقبالا يليق بهم، وأنزلوهم خير منزل، حتى قوي الإسلام في هاتيك الربوع، وشع َسناه في كل أنحاء الجزيرة العربية، فكانت المدينة المنورة نواة المجتمع الإسلامي، فكانت الهجرة بداية صفحة جديدة في تاريخ الإسلام والمسلمين..

– والآن، وبعد إلقائك هذه المحاضرة الدينية المفعمة بالمواعظ والعبر، ما رأيك بكوكتيل نُثلج به صدورنا ونبارك به العامين الجديدين؟!!

كلّنا غوى البعريني

يقول الإمام الشافعي (رحمه الله تعالى): «من استُغضِبْ ولم يغضب فهو حمار».

شهدت مدرسة المحامي حنا الخوري جرجس الشالوحي الرسمية، في بلدة دار بعشتار في الكورة، حدثاً غير عادي، إذ أقدم مدرّس مادة الرياضيات ش. ع. على محاولة نزع حجاب التلميذة غوى أحمد البعريني، التلميذة في الصف الثامن، وقد «استخدم العنف»، وفق ما قال متابعون للقضية.

تصرف الأستاذ دفع ذوي التلميذة إلى رفع دعوى أمام النيابة العامة الاستئنافية في الشمال، ضد أستاذ الرياضيات ومدير المدرسة.

والد غوى يعمل مزارعاً، وقد أوضح أن ابنته «ارتدت الحجاب هذا الصيف، وهي الوحيدة في المدرسة التي تلتزم به، لكنها تعرّضت لمضايقات من ش.ع. الذي كان يسألها: هل أجبرك أهلك على الحجاب، وعندما كانت تنفي ذلك، وتقول له إن عقيدتنا تلزمنا بذلك، كان يسخر منها بمناداتها يا حجّة»، ويضيف إن «الحجاب سيؤثّر في سمعها، وقد تصبح مجنونة، وإن عمرها أصبح ٥٠ عاماً!».

أكد البعريني أنه «إذا بقي الأستاذ والمدير في المدرسة فلن أرسل ابنتي إليها مرة أخرى، مع أن لا بديل متوافراً حتى الآن».

تولى المكتب الطلابي للجماعة الإسلامية (رابطة الطلاب المسلمين في الشمال) متابعة هذه القضية، وقال مسؤوله إيهاب نافع: «راجعنا وزير التربية في القضية، فأكد لنا أنه سيعالجها بعد عودته من السفر»، مضيفاً إنه «راجعنا أمس مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار، الذي أكد بدوره أن الموضوع يعنيه»، لافتاً إلى أن غوى البعريني «طالبة متفوقة في مدرستها، ومثّلتها في أكثر من نشاط، وأنها نالت المرتبة الأولى».

ونحن قسم الطالبات في رابطة الطلاب المسلمين نستهجن هذا الفعل ونؤكد اننا كلنا غوى البعريني.

جاء في نشرة الأخبار في إذاعة الفجر

رعى مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار لقاء مصالحة في مكتبه في دار الفتوى في طرابلس لـ«إنهاء ذيول الحادث الذي تعرضت له إحدى الطالبات في مدرسة دار بعشتار في الكورة على يد أحد المدرسين وأدى في حينه إلى سقوط حجاب الطالبة عن رأسها. وكان سبق اللقاء إنهاء حجز مدير المدرسة ي.ب. والمدرس ش.ع. بقرار من مدعي عام الشمال القاضي عمر حمزة».

وحضر، ذوو الطالبة غنوة بعريني والنائب السابق وجيه البعريني، وكاهن دار بعشتار جورج عبود، ورئيس رابطة الطلاب المسلمين إيهاب نافع، أمين الفتوى الشيخ محمد إمام.

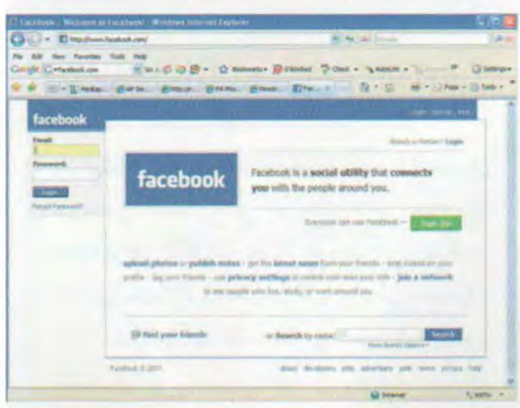
الفايس بوك سلاح ذو حدين

«الفايس بوك»: هو موقع التعارف والعلاقات الإجتماعية، ويُعتبر أهم مجتمع افتراضي على الانترنت، والموقع يتبع نفس شركة (فايس بوك) الخاصة وقد أنشيء في شباط ٢٠٠٤ ونظراً لهذا الإقبال المتزايد، والتسجيل الحثيث، والإنضمام الكبير جداً للشباب والفتيات وتسجيلهم ضمن نطاق هذا المجتمع زاد عدد مشتركي الفايس بوك على ٢٥٠ مليون حول العالم في تموز ٢٠٠٩ وبلغ ٣٠٠ مليون في ايلول ٢٠٠٩ و ٣٥٠ في كانون الأول ٢٠٠٩ ويتوقع أن يصل إلى ٤٠٠ مليون بحلول شباط ٢٠١٠ أي في الذكرى السادسة لتأسيسه.

وبما أن ديننا دين علم و عمل فلا يجوز أن نغفل عما يدور حولنا أو أن ننه الأفراد عن الدخول إلى الفايس بوك بحجة أنه قد يكون في هذا الموقع ما يسيء الى المسلمين او ما يضرهم، ولكن علينا ان نستغل هذا الموقع لما فيه خير الأمة وخير الأفراد، لذا أحببت أن أشارك اخواتي القراءهمسات عن الفايس بوك اقتبستها من مقاله لعبد الرحمن بن محمد السيد.......

- «الفايس بوك» شبكة عالمية ضخمة، مثلُها مثل شبكة الانترنتّ عموماً، سلاح ذو حدين، فمن أرادَ الخير وسعى إليه واستغلَّ هذه التقنية شخصياً أو دعوياً وجدَ لَهُ مكاناً وسبيلاً، ومن ابتغى الشرَّ وطلَبهُ سيجدُ مكاناً ولا بُدّ ..

-ينبغي لكل مشترك معرفة الشروط والتنبيهات التي وُضعت من قبل إدارة هذا الموقع، والإنتباه لكلٍ ما فيها، لِيكونَ



المُشارِك على بيِّنة وإدراك لما سيتعاملُ معَه لأن الفرد عامة والمسلم خاصة مسؤول....

- الحديث عن استغلال هذا الموقع من قِبلِ المُخابرات لا يقومُ على بيِّنة، ولا يعتمدُ على بُرهان، إلا أنهُ يجدرُ بنا التنبيه إلى عدم نشرِ الخصوصيات والأسرار العائلية؛ كي لا يقعَ المشترك ضحيةَ لاستغلالِ بعضِ مرضى الهوى وضِعافِ النفوس، وأخصُّ بذلك الأخواتِ الكريمات.

- الإنتباه إلى ما يُسمّى بـ (إدمان الفايس بوك)، فاستخدام هذهِ الخدمة بكثرة قد يُوصِلُ إلى نوع من الإدمان..

- قَد يحصُلُ في هذا الموقع من أنواع التعارف بينَ الجنسين، فينبغي على الشابِّ والفتاة المحافظة على العفَّة والدين، والبُعد عمّا يخدشُهُما من قريبٍ أو بعيد. وعدم تبادُلِ الصورِ المحرَّمة وعشقِها، والوقوعُ في مرضِ التعلُّقِ القلبي، والله تعالى يقول: ﴿قل للمؤمنينَ يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فُرُوجَهُم ذلكَ أزكى لهم....، وقل للمؤمنات يغضُضنَ من أبصارهنَّ ويحفظنَ فروجهنَ..﴾.

- نشر الإشاعات، وتتبُّع العورات؛ والتجسُّس على عباد الله والاطلاع على خصوصياتهم في هذا العالم الغريب، أمرٌ منكرٌ لا يسوغ لمؤمن القيامُ به، قال تعالى: ﴿ولا تجسَّسوا﴾، وقال الصادقُ المصدوق عليه الصلاةُ والسلام: (المُسلمُ من سلِمَ المُسلمونَ من لسانه ويده).

- ليكن «الفايس بوك» فرصةً للإتصال بالدعاة وطلبة العلم والأدباء والإعلاميين والمُؤثِّرينَ في المجتمع مباشرةً دون وسائط، حيث تكثُر على صفحاته عدداً هائلاً من المجموعات الدعوية والقرويات الثقافية والإعلامية المُفيدة، فجديرٌ بمستخدم الفايس بوك الحرص على استغلال ذلك والاستفادة منه بحُسن الصداقة لطُلاّب العلم وجميل الإفادة من تدويناتهم، ينَل خيراً كثيراً، ومخزوناً ثقافياً كبيراً.

- يُعتبر موقع «الفايس بوك» من أضخم المواقع في نشر الصور وترويجها، حيثُ يتم تحميل أكثر من ٤١ مليون صورة يومياً.. فاحذر ثمّ إحذر من نشر الصور السّاقطة المحرّمة، واستبدل ذلك بنشر الصور الفنية والجمالية المُباحة، أو نشر التغطيات الدعوية النافعة.

- يُتيحُ «الفايس بوك» لأعضائه إمكانية التدوين وكتابة الخواطر البسيطة، فاحرص على كتابة ما ينفعُ ولا يُسيء، وتجنَّب سيِّءَ الألفاظ ورديئها، واجعل من هذه الخدمة وسيلةً لنشر الأحاديث الصحيحة، والنقولات المُفيدة للعلماء وطُلاّب العلم، والتذكير بفضائل الأعمال والأقوال الصالحة، ونشر الملفات الصوتية والمرئية النافعة، وبثّ التفاؤل والعزيمة في نفوس الأصدقاء والمتابعين.. وتذكّر: (ما يلفظُ من قولٍ إلا لديه رقيبٌ عتيد).

- في «الفايس بوك» فرصةٌ ذهبية لطلاّب العلم والدعاة إلى الله والآمرين بالمعروف والناهين عن المُنكر، حيث يحسُنُ ويجدُرُ الدخول إلى هذه الأماكن للدعوة والتعليم ونفع النّاس وتغيير المُنكرات، وإنشاء الصفحات والقربات الدعوية والإجتماعية المناسبة، والتي أثبتت جدواها وفائدتها في أكثر من تجربة.

أسألُ الله لي ولكم صلاحَ النيّة، وحُسن العاقبة، وفعل ما يُرضيه، واجتناب ما يُسخطه، وأسألهُ الثبات على دينه.. والعزيمة على الرُّشد، والفوز بالجنة، والنجاةَ من النار، إنهُ سميعٌ مجيب.



النخبوية النسوية
إلى متى يستمر الغياب؟

العلوم الإنسانية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا – من القليلات المهتمات بواقع النخبة النسوية المسلمة في التيارات الإسلامية وواقعها، والتحديات التي تواجهها، ودور الصفوة في تدعيم دورها وتفعيله في إثراء الحركة العلمية النسوية في القرن الحادي والعشرين، خاصة بعد تراجع دورها وانحساره لفترات طويلة عبر التاريخ.

وعن كيفية تفعيل دور النخبة النسوية، والعوائق التي تحول دون أداء دورها، ودور العلماء في الاهتمام بالنخبة النسوية، وغير ذلك من القضايا – دار معها الحوار التالي:

– في البداية نرجو إلقاء الضوء على مصطلح «المرأة النخبوية»، ماذا يعني؟

إنه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمصطلح «الصفوة»؛ إذ لو عُدْنا إلى الفكر الإسلامي، لوجدنا العلماء الإسلاميين يستخدمون كلمة «النخبة» باعتبارها الطليعة التي تساهم في التغيير، ولها دور في صناعة القرار، سواء كان اجتماعيّاً، أم سياسيّاً، أم اقتصاديّاً، فتؤثر في المجتمع سلبًا أو إيجابًا، وكل مَن تنتمي إلى هذه الفئة، فنحن نعتبرها من «النخبوية النسوية».

وتعدُّ النخبة المثقفة هي العقل المفكر، والباحث عن حلول للمشكلات السياسية،



والإقتصادية، والإجتماعية، التي يعانيها أي مجتمـع، وهذا هو الحال في المجتمع المسلم، فلقـد كوَّن النبي – عليه السلام – صفوةً من الصحابـة في بداية طريقه الدعـوي، قبل أن يجهـر بالدعوة إلى الإسـلام في مكة، وبقيت تلـك النخبـة تسـير مـع النبـي ﷺ وتتأسى بأفعالـه وأقوالـه، وكان ضمـن تلـك النخبة نخبـة نسويـة راشـدة، علـى رأسهـا السيـدة خديجـة رضي الله عنها وتجلَّت أدوارهـن في حيـاة النبـي – عليه الصلاة السلام – وبعد وفاته، ثـم أخذ هـذا الـدور يشهـد تراجعاً وتقهقراً فيما بعد ذلك، وبدأ يفقـد فعاليته مع مرور الزمن.

هي النخبة الطليعة التي تساهم في التغيير، ولها دور في صناعة القرار، فتؤثر في المجتمع سلبا أو ايجابا، وهي العقل المفكر والباحث عن حلول للمشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية

مـا صـفات النخبة النسوية التي تقصدينها؟

هـذا السـؤال طـرح نفسَـه في بداية العهـد النبوي؛ إذ وجـدت بالفعـل نخبة نسويـة، لكنها كانت سيئـة، قـادت المجتمـعَ الجاهلي إلى الرذيلـة، والرسولﷺ قـام بإصلاح هذه النخبة، التـي شاركتْه صناعةَ مجتمع مثالي ونموذجـي، فأصلح بهـم المجتمعِ من حوله؛ نسـاءً ورجـالاً، وشبابًـا وأطفـالاً، وشيوخـاً وكهـولاً، أمـا السـؤال الـذي نطرحـه اليـوم: هـل النخبـة الآن صالحـة أو لا؟ فـإذا كانت صالحة قامت بدورهـا في إصلاح المجتمع، بحسب التصور الإسلامي الصحيح الذي أقرَّه الرسول – عليه الصلاة والسلام.

وهذا يجعلنا نقرُّ بأنه ليس هناك صفات معيَّنـة سـوى الصـلاح، وكل – حسب مجال تخصصـه – يتقن عمله؛ لـذا لا يمكن أن نقرَّ بشروط.

كيـف احتضـن الرسـول – عليه الصـلاة والسـلام – النخبة النسوية، وشدَّ من أزرها؟

لقـد خلَّـف لنـا النبـي – عليـه الصـلاة والسـلام – مجتمعـاً نموذجيًّا، تـولى بنفسه مهمـة السهـر علـى تنظيمـه، وتسيـيره وَفْقَ الشريعـة التـي ارتضاهـا الله – عزَّ وجل – منهاجًـا للمسلمين، ولم يكـن الرسول – عليه الصلاة والسـلام – يتولى هذه المهمة بوحي خيالـه، أو بحـدة ذكائـه، إنمـا بتوجيه مـن الله – عزَّ وجـل – عن طريق الوحي، ولقد احتوى المجتمع النبوي على فئات نخبوية متعددة، أنكر الرسول ﷺ بعضها، وبارك أخريات وشجعها.

ولم يكـن وجـود العنصـر النسـوي في الوسـط النخبـوي بدعًـا مـن الرسول – عليـه الصلاة والسـلام – بـل كان موجوداً في العصـر الجاهلي؛ بدليل وجود هند بنت عتبـة، التي اشتهـر دورهـا وأثرهـا في غزوة أحـد، قبـل أن تُسلـم، وبقيـت محـافظـة على مؤهلاتها بعد إسلامها.

ولم يَلغِ الرسـول – عليه الصلاة والسلام – موقـعَ المرأة في الوسـط النخبوي؛ بل على النقيض تمامًا، أقرَّ بوجوده وأهميته، وصحَّح مسـاره، فاقتلع جِـذور المعتقـدات الفاسدة، واستبـدل بهـا مـا أُوحـي إليه من ربـه، ولقد رأينـا ثمار عنايته – عليه الصلاة والسلام – بـالمرأة في رواية الحديث ونقل الفقه.

وقد اعتنى النبي – عليه الصلاة والسلام – وأشرف على نخبة من النساء، منهن بعض

أزواجه، ؛ليثبت لنا بالدليل العملي أن مشاركة المرأة في الحياة الإجتماعية أمر لا بد منه في الإسلام؛ بل هي على رأس تلك الإسهامات في بناء المجتمع المسلم، وإسهاماتها مع الرجل تكاملية في بناء المجتمع المسلم، لا يستغني أحدهما عن الآخر، وهذا يدل على ضرورة وجودهن في الوسط النخبوي، وأن غياب هذه الصفوة في المجتمع يترتب عليها نتائج مضرة بالمجتمع.

كان الرسول ﷺ يشجع الصحابيات اللاتي كانت لديهن مؤهلات فطرية، فيشجع روح السؤال في نفوسهن، والبحث عن العلم في حياتهن، ويشجع مَن كانت تعرف الكتابة على أن تُعلم غيرها، ويثني على الجرأة التي تميزت بها بعضهن ما دامت في إطارها الشرعي، وكان من عادته زيارة بعض النساء الفضليات، وتفقُّد أحوالهن.

ان النخبة الرجالية تحتج بعدم وجود كفاءات لكن العناصر النخبوية النسوية في مجال الفتوى موجودة وبكثرة، ومنهن من تتفوق على الرجال والخطأ بأن الرجال يفتون بقضايا النساء بمعزل عنهن

لكن للأسف، تراجع هذا الدور في الحركة العلمية النسوية التي أنشأها وأشرف عليها النبي ﷺ بعد غياب تلميذات السيدة عائشة رضي الله عنها تراجعاً كبيراً، خاصة في عصر الفتنة الكبرى، وما بعده، وهذا التراجع يرجع إلى أسباب كثيرة منها سياسية، وأخرى فكرية؛ وقد كان للإعلام دور خطير في إشعال فتيل الفتنة، برغم دور الرسول – عليه الصلاة والسلام – فيما سبق في تهذيب دور الإعلام، المتمثل وقتها في الشعراء، وانصرافه إلى قضايا إصلاح المجتمع، لكن بعد وفاة الرسول – عليه الصلاة والسلام – انحرف دوره، وهدفه، وناصر الأحزاب، وفي خضم هذه المشاكل بدأ الشعراء يهتمون بالمرأة بصورة سلبية، وعادوا ينظمون الشعر في غزل النساء، ويتيهون في محاسنها ومفاتنها، وهو ما صرف المسلمين عن الإهتمام بدور المرأة الحقيقي في إصلاح المجتمع، وبهذه الطريقة بدأت ظاهرة الإنحراف تتفشى في المجتمع، وبدأت العوائق الفكرية تتراكم في طريق تقدُّمها إلى صفوف النخبة، وأخذت أدوارها تنحسر إلى الوراء؛ بل أخذ بعض الفقهاء يفسرون أحاديثه ﷺ عن المرأة تفسيرات سلبية، وهذا ما أدى إلى تراجع الحركة العلمية النسوية، وانحسار مدها إلى أعماقٍ مخيفة، جعلت العدو المتربص يتخذها ثغرةً للهجوم على الإسلام بمجمله، وذريعة للتشكيك باهتمامه وإنصافه للمرأة، وهو الذي أعزها وأكرمها، وأغلاها وأعلاها بما لم تصل إليه – ولن تصل – شريعة أو نظرية بشرية.

هل معنى ذلك أن الساحة تفتقد للنخبة النسوية؟

إن الميزان مختلّ؛ بسبب إقصاء النخب النسوية، برغم أنهن موجودات، لكن يحتجن إلى عناية ورعاية؛ فالكوادر الحقيقية، والنماذج النخبوية التي تريد المحافظة على الهُوية الإسلامية موجودة بكثرة، لكنها غير فعَّالة، وهي تعاني عوائقَ كثيرةً جداً؛ بسبب سيطرة النظام الرأسمالي في مجتمعاتنا، وبسبب العولمة التي فُرضت علينا.

لماذا طالبتم بضرورة وجود النخبة النسوية بالمجمع الفقهي؟

أنـا شخصيّاً أطالـب بوجـود النخبـة النسويـة في المجمـع الفقهـي، في كل المنتديات التي أحاضـر فيها في بلاد العالم الإسلامـي المختلفـة؛ إذ لا توجـد عنـد بعض العلمـاء الرجـال قناعـات ذاتيـة تنبـع مـن الفكـر الإسلامـي بضـرورة وجود المـرأة في المجامـع الفقهية الإسلاميـة؛ فَهُمْ – للأسف – لا يقـدِّرون خطـورة غيـاب المـرأة عن تلك المجامع الفقهية.

وما دور النســاء في مواجهة حركة التراجع النخبوية؟

هـذا يجعلنـا نعـود قليـلاً إلى العصـر الجاهلـي، حيث تواطأ كل الناس على فساده، وكانـوا يقتلون البنات، فهـل استطاع النساء أن يفعلن شيئاً؟ فالنخبة كانت فاسدة، ونساء العامة لم يكن لهـن القدرة على التصدي لهذا الفسـاد، حتى نزل الوحـي، وأرسل الله محمداً – عليـه الصـلاة والسـلام – فانطلق – عليه الصـلاة والسلام – في تغيـير فساد المجتمع الجاهلي

ونحن في العصر الحالي لدينا ضغوطات دوليـة، يمكـن استثمارها في إصـلاح وضع المـرأة، وإعـادة بعث نموذجـه الصحيح، لكن بشرط ألا ننسـاق وراء أجندتهـم الغربية، أو نطالـب بالمساواة علـى طريقتهـم، أو نحقق مكاسـب لهـم؛ بـل هـي ضغوطـات تتناسب وهويتي، فلن أكون منفذةً لأجندتهم السوداء، فقـط أستثمـر الضغوطـات لإيصـال صوتـي إلى مَـن ينتمـون إلى نفس التيـار الإسلامي، وتوضيـح وجهـة نظـري؛ فالمـرأة المسلمـة امتلكت نموذجاً تاريخيّـا فريداً من نوعه في عصر الرسالـة، ذاق المعنى الحقيقي للحرية؛ لذلك ظلت المرأة المسلمة الحريصة على الهوية تجاهد في سبيل استرجاع ذلك النموذج الذي يحـافظ على خصـائص الهوية الإسلامية، وما زالت تجاهد.

وكيــف نتعامــل مع الضــغوطات الدولية التي تصب في صالح المرأة؟

يكـون ذلـك مـن خـلال ظهـور الكـوادر النسائيـة في المنتديـات الفكرية، وقد تفيدنا هـذه الضغوطـات كإسلاميـات مـن ناحيـة واحـدة فقط، وهـي: أن تفتح مجـالات الحوار بيننا وبين العلماء، وتُسمِع أصواتَنا وآراءنا.

وكيــف تقيِّمــون ظاهــرة الحركة الرجالية الداعمة لحقوق المرأة؟

نحمـد الله لوجـود هذه الفئة مـن الرجال تناصـر النسـاء، وتبـذل الجهد لإعـادة النور للنموذج النبوي في مؤازرته للنخبة النسوية، لكـن لا يمكن أن يقومـوا بمفردهم بهذا الدور؛ فـلا بـد أن تتكاتف جهـود الجميـع – رجالاً ونسـاءً – لتحقيق هـذه المكاسـب، وهذا يُعد شيئاً رائعاً.

ما التوقيت المناســب لوجود المرأة المسلمة الفقيهة في المجمع الفقهي؟

مـن الملاحـظ أن النخبـة الرجالية تحتجُّ بعدم وجـود كفاءات، لكن العناصر النخبوية النسويـة في مجال الفتـوى موجودة وبكثرة، ومنهـن من هـي مستواهـا أفضـل بكثير من مستـوى الرجال، فالرجـال يناقشون قضايا النسـاء في المجمع الفقهي بمعزل عن النساء، وأحيانًـا يُفتـون فيها بمـا لا ينـاسب المرأة، فبرغم أنهـا قضايا حساسة تمس المرأة، إلا أننـا لا نجدهـا تشـارك في صناعتهـا؛ ولهذا أرى أنـه ينبغـي إذا احتـاج الأمـر إلى معرفة بعض الأمور الخاصـة بالنسـاء حتى تكون أكثر وضوحًا ومطابقةً لحال المرأة، أن يُرْجَع فى ذلك إلى النساء الموثوق بهنّ ديانةً وعلماً ليُخبرن عن الواقع الصحيح فى الأمر المُزمَع إصدار فتوى بشأنه.

كيفية تقويم الأخت الكبيرة

تبلـغ أختي من العمر ١٨ سنـة، وأنا أبلغ من العمر ١٥ سنة، هي تحب الأغاني كثيرًا و(الشـات) و(التحدُّث مـع الشباب)، ولكن بكثْرة، ولساعات طويلـة يُمكن أن تصل إلى ٦ ساعات في اليوم، وذلك كل يوم، بالرَّغم من أنَّها تصليّ والحمد لله، ولكن لا تقرأ القرآن، وطبعًا كيف يجتمعَ القرآن والأغاني في قلبِ واحد؟!

كيف لي أن أنصح أختي بطريقة تتقبَّلها، وتجعلها تمتنع عن هذه الأشياء؟

تجيب: أ. مروة يوسف عاشور.

أختي العزيزة،

النـاس يَختلفـون فيمـا بينهـم اختلافاً شاسعـاً، فأنا أختلـف عنك، وأنـت تختلفين عنهـا، وهي ليست كغيرهـا، ومـا يصلح لي قد لا يُناسبـك، ومـا تُحبينه قـد لا يُرضي غيرَك وهكذا، صحيح؟

قد رأيـتِ وعلمتِ كيف أنـك تختلفين عن أختك كثـيراً في الرَّغبـات، والطبا ع، والنمط الشخصي، فـلا تَظني أنَّها ستستجيب لك مع أول نصيحة.

ولا تظني أنَّها سترضى بسهولة أن تقتنعَ بـكلام أختها الصَّغـيرة، وتنصا ع لأوامرهـا، مهما كانت تعلـم أنَّها على حق، فالنفسُ في الغالـب تأبـى قَبول النصيحة ممـن تراه أقل منهـا شأنـاً أو عمـراً أو مكانــة، ولذلك نحن بحاجـة لاتِّبا ع أساليـب مُختلفة في الدعوة، أليس كذلك؟

أولاً: تجنَّبـي مُلاحقتَها بالنُّصح والوعظ الآن، واكتفـي بإظهار البُغض لفعلها، وإيَّاك أن تذمِّيهـا أو تنتقصـي منهـا، فهـي أختـك الكبـيرة، ولها عليـك حق؛ «ليس منـا مَن لم يوقِّـر كبيرَنـا، ويرحـم صغيرنـا»؛ صححـه الألباني.

ثانيـاً: أكـثري مـن الدُّعـاء لهـا بصدق، وأسمعيهـا بعضَ دعواتك التـي لا تَجرحها، ولا تُثـير الضَّغينة بينكمـا، كقولك: أسألُ الله أن يَجمعنـي بـك في الجنـة، بدلاً مـن: هداك الله.

ثالثاً: الثناء الصادق والتشجيع.

عليك بتوضيح بعض المزايا التي ستعود عليهـا بـترك تلـك العلاقـات المحرَّمـة، ولو بأسلوب غير مباشر.

في النهايـة: تذكـري قـول الله - تعالى: ﴿إِنَّـكَ لاَ تَهْدِي مَـنْ أَحْبَبْتَ وَلَكـنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَـنْ يَشَاءُ وَهُـوَ أَعْلَـمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ ونحن - يـا عزيزتي - لا نَملك قلـوب عباد الله، وإنَّما نملك الدعوة إلى الله.

نقض العهد مع الله على ترك الحرام

إجابة الشيخ خالد الرفاعي

السؤال: أنــا مدخِّنة منذ فترة وأرغب في ترْك التَّدخـين لوجْه الله، وعاهدتُ الله على ألاَّ أدخِّن ولكنِّي لم أستطِع، مع العِلم أنِي ملتزِمة دينيًّا وأصلي، ولا أفعل شيئًا يُغضب الله من الكبائر.

أرجـو معرفة حكْم الدِّين في نقْض العهْد، وما يَجب عليَّ فعْلُه؛ لأني أحبُّ الله، وأخافُ من عذابه – سبحانه وتعالى.

الجواب: الحمدُ لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آلـه وصَحْبه ومَن والاه، أمَّا بعدُ:

أمَّــا مَن عاهـد الله عهداً، فإنَّــه يَجب عليه الوفــاء به؛ كما قال تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَـدتُّمْ وَلاَ تَنقُضُوا الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَـدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُـمْ كَفِيلاً﴾، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُـوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾، وقال تعــالى: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِـنْ آتَانَا مِن فَضْلِـهِ لَنَصَّدَّقَـنَّ وَلَنَكُونَـنَّ مِـنَ الصَّالِحِينَ * فَلَمَّـا آتَاهُم مِّـن فَضْلِهِ بَخِلُوا بِـهِ وَتَوَلَّوا وَّهُم مُّعْرِضُـونَ * فَأَعْقَبَهُـمْ نِفَاقًـا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَـوْمِ يَلْقَوْنَـهُ بِمَا أَخْلَفُـوا اللَّهَ مَا وَعَـدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾.

والعقودُ هي: العهـود، وهي إلزام والتزام، سـواء كان فيـه يمـين أو لم يكـن؛ ولذلك فهي أشبه بالنـذر أو اليمين، وقد اختلف أهل العلم في صيغـة أعاهد الله على كذا، فذهب الحنفية إلى أنها مـن الأيمان؛ لأن اليمين هي عهد الله على تحقيق شيءٍ أو نفيه.

وقال ابـن قدامة في «المغنـي»: «إن قال: علـيَّ عهدُ الله وميثاقُه لأفعلـنَّ، أو قال: وعهد الله وميثاقــه لأفعلـنَّ – فهو يمـين، وإن قال: والعهـد والميثاق لأفعلـنَّ – ونوى عهد الله – كان يمينًا؛ لأنَّه نوى الحلفَ بصفةٍ من صفات الله تعالى».

وذهب شيـخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله إلى أنّهـا تارة تكون يميناً ونذراً، وتارة تكون يميناً فقط؛ فقال – رحمه الله – في «الفتاوى»: «والعهودُ والعُقود مُتقاربةُ المعنَى، أو متَّفقة، فـإذا قال: أعاهدُ الله أنِّي أحـجُّ العامَ، فهو نذرٌ وعهْـدٌ ويَمين، وإن قــال: لا أكلِّمُ زيـدًا، فيَمينٌ وعهـدٌ لا نذر، فالأيْمان تضمَّنـتْ معنَى النذر، وهو أن يلتزمَ لله قربةً، لزمه الوفاء، وهي عَقْدٌ وعهد ومعاهدَة لله؛ لأنَّه التزم لله ما يطلبُه الله منه».

وعليه فمنٍ لَم يفِ بما عاهد الله عليه، فقد نقَض العهـد الَّذي بينه وبين الله، ويجب عليه التوبة، وكفارة يمين وهو اختيار شيخ الإسلام ابـن تيمية كمــا في «الفتاوى»، ثـم استدل – رحمـه الله – علـى ذلـك بآيات كثـيرة، منها قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾، وهذا القول أقرب للصواب، وأحوط في الديـن، وأبرأ للذمة، فالواجب على السائلة الكريمة، التوبــة إلى الله – تعــالى – من شرب الدخــان، والتوبة من إخـلاف العهد مع الله – تعالى – كما يجـب عليها كفارة يمين؛ لخلف العهـد، وهي: إطْعام عشرة مساكينَ من أوْسط طعامـك، أو كسوتُهم، أو تَحريـر رقبة، فإن لَم تجدي، فصيام ثلاثة أيَّام.

بورك لأمتي في بكورها

عن صخر الغامدي عن النبي ﷺ أنه قال: «اللهم بارك لأمتي في بكورها».

وفي رواية عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال ﷺ: «بورك لأمتي في بكورها».

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «ذكر عند النبي ﷺ رجل فقيل ما زال نائماً حتى أصبح ما قام إلى الصلاة فقال: «بال الشيطان في أذنه».

يدعو النبي عليه الصلاة والسلام أن يبارك الله سبحانه في عمل أمته أول النهار فهو أبرك الأوقات وأكثرها ملاءمة للعمل والإنتاج وحيث يكون الهواء أصفى وأنعش، فقد ثبت أن الصباح الباكر هو خير الأوقات للعمل والدراسة إذ ينشط الدماغ وتستعد الأعضاء للعمل بهمة وجدّ، وإن الأمم الصناعية الأكثر تقدماً في العالم هي الأمم التي تستيقظ باكراً وتذهب إلى عملها. ولقد غفل كثير من المسلمين عن دعوة النبي ﷺ إلى الإستيقاظ المبكر رغم أن ديننا الحنيف قد فرض علينا صلاة الصبح حيث نستيقظ مع الفجر، ورغّب في التهجد لكي ننعم براحة النفس وصحة الجسم بالقيام في الثلث الأخير من الليل.

وتؤكد الباحثة الفرنسية نيريس دي أن عبارة « النوم المبكر والإستيقاظ المبكر يجعل الإنسان صحيحاً وغنياً وحكيماً وإنّ ساعة من النوم قبل منتصف الليل تساوي ثلاث ساعات بعده» فيها بعض الحقيقة، ولقد تبين أن ٧٠٪ من نومنا العميق غير الحالم يحدث خلال الثلث الأول من الليل، وعندما نتجاوز النوم قبل منتصف الليل فإننا نفقد كثيراً من نومنا العابر غير الحالم.

ويرى الدكتور الراوي أن ريح الصبا التي تهب في ساعات الفجر لها تأثير لطيف يحسّ به الإنسان ويستذوق حلاوته حيث يكون الهواء مشبعاً بالأوزون، وقد تبين أنّ لهذا الغاز تأثيرات رائعة على الجملة العصبية والمشاعر النفسية والنشاط العضلي والفكري، كما أن أروع الإنتاجات الصوتية والتلحين الجميل سجلت وقت الفجر الباكر، وهكذا فإن قارئ القرآن الكريم يحس بقابلية عجيبة وقت الفجر من حيث نقاوة الصوت وصفائه والقدرة على التلحين الجميل، هذا عدا عما فيه من خشوع وصفاء. وقد أشار القرآن الكريم إلى سر هذه المعجزة العلمية عند قوله تعالى: ﴿وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان

مشهوداً﴾.

ويتابع الدكتور الراوي قوله: وفي الحديث النبوي المعجز «بورك لأمتي في بكورها» إشارة إلى سبق علمي عن تأثير ريح الصبا على إنتاج الإنسان العقلي والعضلي خاصة وقد أمر بالقيام إلى صلاة الفجر في الغلس ليستنشق الهواء المشبع بالأوزون وليبعث في أجهزته كلها الطاقة والفعالية والصحة الوفيرة، والعلماء اليوم ينصحون الذين يرغبون دوام شبابهم وحيويتهم بالنهوض المبكر مؤكدين أن المعمرين الذين يتمتعون بقوة الشباب وصلوا إلى هذا العمر المديد المشحون بالحيوية بسبب استيقاظهم المبكر واستمتاعهم بريح الصبا كل يوم.

ويؤكد مؤلفا كتاب (مع الطب في القرآن الكريم) هذه الحقائق عن فوائد الإستيقاظ المبكر، ويضيفا أن هذا الإستيقاظ يقطع النوم الطويل الذي يعرض المسنين للإصابة بالعصيدة الشريانية وخناق الصدر وكثرة حدوث الجلطة القلبية، ويضيفا أن أعلى نسبة للكورتيزون في الدم هي وقت الصباح الباكر، وأخفض نسبة لها تكون في المساء ومن المعروف أن الكورتيزون هو الهرمون الهام في البدن والذي يعمل على رفع فعاليات الجسم وتنشيط استقلاباته بشكل عام، ويختم المؤلفان بحثهما بقولهما: «وهكذا نجد أن المسلم الملتزم بدينه هو إنسان فريد بالفعل يستيقظ مبكراً لاستقبال يومه الجديد بهمّة ونشاط، وحيث تكون إمكاناته الذهنية والعضلية في أعلى مستوى مما يؤدي إلى زيادة الإنتاج في المجتمع ... وإن تعمّم هذه الظاهرة في المجتمعات الإسلامية تظهر منها مجتمعات متميزة تدبّ فيها الحياة منذ مطلع الفجر».

وإذا كان على المسلم أن يستيقظ مبكراً قبيل صلاة الفجر فلا بد من أن ينام مبكراً ليؤمن حق جسده من الراحة والنوم،وهذه هي دعوة النبي ﷺ في تربيته لأصحابه الذين ما عرفوا سهر الليالي الذي عليه أمتنا اليوم. فعن أبي برزة رضي الله عنه « أن رسول الله ﷺ كان يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها، وعن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إياك والسَّمر بعد هدأة الرِّجل فإنكم لا تدرون ما يأتي **الله** في خلقه».

وكان رسول **الله** ﷺ يكره النوم قبل العشاء لأنه قد يؤدي إلى إخراجها عن وقتها، ويكره السَّمر بعدها لأنه قد يؤدي إلى النوم عن صلاة الفجر أو عن قيام الليل.

لكن العلماء استحبوا السهر أو السمر في أمور ضرورية كمؤانسة ضيف أو مداعبة زوجة أو مذاكرة علم أو للتشاور في أمور المسلمين. فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه «أن النبي ﷺ كان يسمر هو وأبو بكر في الأمر من أمور المسلمين وأنا معهما».

الأم الصديقة

صفات الأم الصديقة:

عزيزتي الأم:

إن نجاح الأم في التعامل مع الإبنة المراهقة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بما لديها من صفات تتّسم بها شخصيتها.

ومن هذه الصفات ما يلي:

١- أن تكون مثقفة:

وأهم موضوعات هذه الثقافة العلم إجمالاً بالحلال والحرام والحقوق مثل حق الزوج والأولاد. وأساليب التربية وأساليب أعداء الإسلام، والتزام الأخلاق الفاضلة، ومعرفة الخصائص العامة للنمو.

ومعرفة هذه الخصائص أمر بالغ الأهمية لتعمل على إشباع مطالب الأبناء وحاجات نموهم بما يتناسب مع قدراتهم واستعدادهم وبما يجنبهم عوامل الإحباط والقلق والصراع ويحقق لهم التوافق النفسي والإجتماعي.

٢ - الأم القدوة:

فتكون قدوة حسنة لابنتها في الخلق والسلوك وضبط النفس وفي الإلتزام بالعبادات كالصلاة والصوم والحجاب وحفظ اللسان.

تقول إحدى الفتيات: «أمي لا تصلّي فكيف تكون قدوة لي؟».

فالأم التي تهمل الصلاة بحجة المشاغل الكثيرة، كيف تطلب من أولادها ما لا تفعله؟ كيف تطلب من الإبنة لساناً عفيفاً وهدوءاً وعدم انفعال وهي تُسمعها الكلمات النابية وتحيطها بالإنفعالات والعصبية؟

فالقدوة الحسنة أمام الإبنة هي خير الوسائل لإيجاد تربية متوازنة للفتيات.

يقول محمد قطب في كتابه منهج التربية الإسلامية: من السهل تأليف كتاب في التربية، ومن السهل تخيل منهج، ولكن هذا المنهج يظل حبرًا على ورق ما لم يتحول إلى حقيقة واقعة تتحرك في واقع الأرض، وما لم يتحول إلى بشر يترجم بسلوكه وتصرفاته ومشاعره وأفكاره مبادئ المنهج ومعانيه عندئذ فقط يتحول إلى حركة.. يتحول إلى حقيقة.

٣- أن تتصف بالرحمة والرفق واللّين في توازن:

يجمع علماء التربية أن الناشئ إذا عومل من قبل أبويه المعاملة القاسية بالضرب الشديد مثلاً والتوبيخ والتحقير والتشهير والسخرية فإن ذلك له آثاره السيئة على صحته النفسية وسلوكياته والمراهقة في هذه السن في أشد الاحتياج إلى الحب والعطف والرحمة.

فلا بد أن تكون العلاقة بين الأم وابنتها علاقة متوازنة فخير الأمور أوسطها فلا قسوة مرعبة ولا لين ضعيف، لأن الزيادة في كلا الأمرين كالنقص.

وأفضل السبل أن تكون الأم صديقة لابنتها وتحيا معها حياة فيها ملاطفة ومعايشة وحب دون إفراط ولا تفريط فلا قسوة ترهب الإبنة من الحديث مع أمها، ولا تدليل زائد يميع الإبنة ويفسدها.



٤- تجنبي كثرة اللوم والعتاب وإظهار العيوب:

يقول بن قدامة في كتابه مختصر منهاج القاصدين: متى ظهر من الصبي خلق جميل وفعل محمود فينبغي أن تكرم عليه، ويجازى بما يفرح به، ويمدح بين أظهر الناس، فإن خالف ذلك في بعض الأحوال تغوفل عنه ولا يكاشف،فإن عاد عوتب سراً، وخوف من إطلاع الناس عليه ولا يكثر عليه العتاب لأن ذلك يهون عليه سماع الملامة، وليكن حافظًا هيبة الكلام معه.

وعلى الأم مراعاة الحكمة في توجيه الإبنة والتنويع هو مسلك الناجحين وتحين الأوقات المناسبة بما يحتاجه الموقف والظروف والحالة النفسية للإبنة الحبيبة.

٥ - الدعاء للإبنة الحبيبة لا عليها:

يقول الله تعالى مخبراً عن إبراهيم عليه السلام أنه كان يدعو: ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾.

فالأم الصديقة تكون سبباً في صلاح ابنتها بالدعاء لها لا عليها كما فعل الرّسول ﷺ فدعا للأطفال فبارك الله في مستقبلهم بالعمل، والمال، والولد فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ضمّني النبي ﷺ إلى صدره وقال: «اللّهم علّمه الحكمة» وبفضل دعوة رسول الله ﷺ أصبح ابن عباس في كبره حبر الأمة، وترجمان القرآن.

واعلمي عزيزتي الأم

أن الدعاء للإبنة أمامها يكون سبباً للتواصل والقرب بينها وبين الأم إلى جانب الراحة النفسية أن أمها تحبها وتدعو لها وهذا له أثر رائع تلمسه الأم والإبنة.

٦- إحرصي على تطوير نفسك:

ومن الهام جدًا تطوير النفس وتنمية الثقافة لتواكبي العصر، وتحصلي على احترام الأبناء وثقتهم فيلتمسون المشورة والنصح منك -، وإذا فقد الأبناء الثقة في كلام الوالدين وخاصة الأم فلن يقبلوا التوجيه ولن يصغى أحد إلى النصح، ويلجأون حينها إلى من يثقون به من صديقة أو معلم، فإن كان الصديق أو المعلم أو غيرهم صالحاً فلا خوف على الأبناء، وإن كان العكس تفاقمت المشكلة.

ومن تطوير الذات تعلّم بعض الفنون مثل فن الحوار وفن الإتصال مع الآخرين.

القهوة المالحة

كان يراها وهي تذهب وتعود.... تبعها مرات عدة لكن خجله منعه من الحديث معها سأل عنها وعن أهلها.... أعجب بأخلاقها كان هو شاباً عادياً ولم يكن ملفتاً للإنتباه.

تقدم إليها وخطبها من والديها..... طار قلبه من الفرح فهو على وشك أن يكون له بيت وأسرة.

خرج ذات مرة هو وإياها بعد أن دعاها إلى فنجان قهوة. جلسوا في مطعم في مكان منعزل جميل. كان مضطرباً جداً ولم يستطع الحديث.

هي بدورها شعرت بذلك لكنها كانت رقيقة ولطيفة فلم تسأله عن سبب اضطرابه.

خشيت أن تحرجه فصارت تبتسم له كلما وقعت عيناهما على بعض.

وفجأة أشار للجرسون قائلاً: رجاءً... أريد بعض الملح لقهوتي!!

نظرت إليه وعلى وجهها ابتسامة فيها استغراب احمرّ وجهه خجلاً ومع هذا وضع الملح في قهوته وشربها سألته لم أسمع بملح مع القهوة ردّ عليها قائلاً:

عندما كنت فتى صغيراً، كنت أعيش بالقرب من البحر، كنت أحب البحر وأشعر بملوحته، تماماً مثل القهوة المالحة، الآن كل مرة أشرب القهوة المالحة أتذكر طفولتي، بلدتي، وأشتاق لأبويّ اللذين علماني وربياني وتحمّلا لأجلي الكثير... رحمهما الله وأسكنهما فسيح جناته.

امتلأت عيناه الدموع.... تأثر كثيراً كان ذلك شعوره الحقيقي من صميم قلبه.

تأثرت بحديثه العذب ووفائه لوالديه فترقرقت الدموع في عينيها.... فرحاً بزوج حنون ووفي أهداها الله إياه حمدت الله أنه جعل نصيبها على شاب حنون رقيق القلب.

لطالما طلبت ذلك من الله بصدق في صلاتها.

لطالما سألته في سجودها أن لا يجعل حياتها همّاً ونكداً مع رجل لا يخاف الله.

حقّق الله لها أمنيتها.... اكتشفت أنه الرّجل الذي تنطبق عليه المواصفات التي تريدها.

كان ذكياً، طيب القلب، حنون، حريص... كان رجلاً جيداً وكانت تشتاق إلى رؤيته كلما أخرج رأسه الأصلع من خلف باب بيتها وهو يودعها لكن قهوته المالحة شيء غريب فعلاً.

... كانت كلما صنعت له قهوة وضعت فيها ملحاً لأنه يحبها هكذا..... مالحة. بعد أربعين عاماً من زواجهما وإنجابهما ستة أطفال، توفاه الله مات الرجل الحبيب إلى قلبها بعد أن تحمّل كأبيه أعباء كثيرة.

لكن بيتهما وعشهما الدافئ أهدى





للمجتمع ستة أطفال إثنان: أطباء جراحة والثالث: مهندس رفيع المستوى.

والرابع: محام شريف يقف مع الحق إلى أن يرده لأصحَابه، يقصده الفقراء قبل الأغنياء.

يحبه القضاة لنزاهته.... معروف في الحي أنه النزيه ذي اليد التي لا تنضب.

والخامسة طبيبة نسائية وتوليد.

والسادسة لا تزال تكمل مشوارها الدراسي.

مات هذا الأب العظيم، بعد أربعين عاماً من حياة الحب والود مع رفيقة دربه.

لكنه قبيل موته ترك لزوجته رسالة هذا نصها: «أم فلان، سامحيني، لقد كذبت عليك مرة واحدة فقط» .... القهوة المالحة!

أتذكرين أول لقاء في المقهى بيننا؟ كنت مضطرباً وقتها وأردت طلب سكر لقهوتي ولكن نتيجة لاضطرابي قلت ملحاً بدلاً من سكر!! وخجلت من العدول عن كلامي واستمررتُ!!

أردت إخبارك بالحقيقة بعد هذه الحادثة ولكني خفت أن اطلعك عليها كي لا تظني أنني ماهر في الكذب!! فقررت ألا أكذب عليك أبداً مرة أخرى.

لكني الآن أعلم أن أيامي باتت معدودة فقررت أن أطلعك على الحقيقة.

أنا لا أحب القهوة المالحة!! طعمها غريب!

لكني شربت القهوة المالحة طوال حياتي معك ولم أشعر بالأسف على شربي لها لأن وجودي معك وقلبك الحنون طغى على أي شيء.

لو أن لي حياة أخرى في هذه الدنيا أعيشها لعشتها معك حتى لو اضطررت لشرب القهوة المالحة في هذه الحياة الثانية.

لكن ما عند الله خير وأبقى وإني لأرجو أن يجمعني الله بك في جنات ونعيم.

دموعها أغرقت الرسالة... وصارت تبكي كالأطفال.

يوماً ما سألها ابنها: أمي ما طعم القهوة المالحة؟

فاجابت: إنها على قلبي أطيب من السكر، إنها ذكرى عمري الذي مضى، وفاضت عيناها بالدموع.

د. دانا حاسبيني

التوحد...أسبابه...أعراضه...كيفية التعامل معه

إنّ مرض التوحد أضحى حالياً من أكثر الأمراض إثارةً للجدل خاصة مع التزايد المضطرد في عدد الأطفال المصابين خلال ال ٣٠ سنة الماضية،ويعتقد الباحثون أن هذه الزيادة تعود إلى تحسين فرص إكتشاف المرض وخاصة الحالات الخفيفة منه، وهذا يدل ضمناً على حاجة المزيد من الأطفال للدعم المكثف والمستمر مدى الحياة.

حول أسرار هذا المرض الغامض وتوعية الأهل بما يتعلق بالأعراض المبكرة لهذا المرض وكيفية التعامل معه كان لقاؤنا مع الدكتورة دانا حاسبيني الأخصائية في أمراض الأعصاب عند الأطفال:

١- ما هومرض التوحد؟

هومجموعة عوارض تنتج عن حدوث الإضطرابات التطورية العامة. وهي تتضمن إضطراب في التواصل الإجتماعي - التواصل الكلامي - السلوكيات (إهتمامات محدودة وإجترارية).

٢- ما هي الصفات التي يتصف بها مريض التوحد؟

تختلف أعراض التوحد ما بين الخفيفة والشديدة. فالبعض لديه أعراض خفيفة فقط ويستطيع العيش مع الآخرين بشكل مستقل، في حين يكون المرض أشد عند آخرين ويحتاج الطفل في حالة التوحد الشديد للدعم المستمر طيلة الحياة من أجل العيش والعمل.

أهم الصفات لمريض التوحد هي:

صعوبة تكوين الإتصال مع الآخرين.

العزلة عن المجتمع.

إضطرابات في اللغة.

الإعادة الروتينية للكلمات والعبارات.

الإضطراب في السلوك.

لا يقوم الطفل بالإتصال البصري بالعين مع الأهل.

لا يقوم الطفل الدارج (أول المشي) بالإلتفات لمصدر لفظ إسمه.

القيام بالحركات المتكررة.

عدم اللعب مع الآخرين.

٣- وما هي أهم علامات الإنذار التي يتوجب على الأهل ملاحظتها بشكل مبكر؟

إن وجود واحدة من العلامات التالية يجب أن يثير إنتباه الأهل ويتطلب المشورة المتخصصة:

لا يقوم الطفل الدارج (أول المشي) بالإلتفات لمصدر لفظ اسمه.

لا يقوم الطفل الصغير بالنظر إلى ما يشير اليه أحد الوالدين بالقول: أنظر إلى.......

لا يقوم الطفل بتقديم نفسه للأهل عند قيامه بعمل ما أوبعمل شيء ما.

تأخر إكتساب الطفل الصغير لمهارة الإبتسام.



فشل الطفل في التواصل البصري بالعين مع الأهل.

٤- ما هي مسببات هذا المرض؟ وهل هناك أسباب متعلقة بالتربية أوبالوراثة؟

حتى الآن لا يعرف سبب واضح للمرض وقد ترجع الأسباب إلى عاملين أساسين لدى الطفل:

أولاً: عوامل جينية وراثية (ومازالت الأبحاث قائمة بشكل مكثف حولها).

ثانياً: عوامل خارجية: التلوثات البيئية مثل المعادن السامة كالزئبق والرصاص والمضادات الحيوية إلخ..... وهناك تغيرات طبية حيوية تحدث نتيجة لذلك مثل: زيادة نفاذية الأعصاب. نقص الفيتامينات والمعادن وضعف التغذية بشكل عام وضعف المناعة، زيادة الحساسية، نقص الأحماض الدهنية ونقص قدرة الجسم على التخلص من السموم والمعادن السامة.

من المسببات الفعلية أيضاً هناك أمراض مثل: Tuberous sclerosis و Phenylketonuria وهناك كثير من الأبحاث حول إمكانية حدوث التوحد بعد التعرض للقاح خاصة لقاح الحصبة والنكاف والحصبة الألمانية لكن معظم الدراسات نفت وجود مثل هذه العلاقة.

٥- كيف يتم تشخيص المرض وفي أي عمر؟

إن عملية التشخيص تتطلب وجود فريق عمل طبي يتكون من عدة إختصاصات ولا سيما:

أخصائي طب الأطفال - أخصائي طب أعصاب لدى الأطفال - طبيب نفسي لدى الأطفال - أخصائي حسي حركي تربوي - طبيب أطفال متخصص بالنموو التطور.

وقد يحتاج الفريق الطبي إلى بعض الفحوصات والتحاليل لإستبعاد الأمراض الأخرى .هذا ويوجد إختبارات عالمية لتشخيص المرض غالباً ما يلجأ اليها هذا الفريق وهي تمكن من تشخيص المرض في الطفولة المبكرة قبل عمر ثلاث سنوات.

٦- هل من الممكن إكتشاف المرض قبل عمر ١٨ شهر؟

طبعاً من الممكن إكتشاف المرض قبل عمر ١٨ شهر في معظم الحالات، فوجود علامة من علامات الإنذار التي ذكرناها سابقاً يجب أن يثير إنتباه الأهل ويتطلب المشورة المتخصصة..

إن الطفل التوحدي هو طفل يحتاج إلى أسرة تحتضنه وأمان وإرشاد، كما يحتاج إلى الفرص الملائمة لتطوير مهاراته وطاقاته، وواجب الأهل تقبّل الوضع وإدراج الطفل في برامج العلاجات

٧- هل هناك علاج متوفر لهذا المرض؟

للوقاية دور مهم جداً في حياة الطفل المتوحد مثلاً:

الإرشاد الجيني عندما تكون حالات التوحد أسبابها وراثية.

تثقيف الأهل حول تطور طفلهم وتوعيتهم للإنتباه إلى أي سلوك غير طبيعي أوأي تأخر في بعض المهارات الأساسية.

يتضمن العلاج نوعين من العلاجات:

- العلاج بالأدوية الذي يتم عن طريق الأطباء المتخصصين.

- والعلاج التربوي السلوكي.

أساس معالجة التوحد هووضع برنامج علاجي مبكر وخاص طويل الأمد من قبل الفريق المتخصص وتوضع خطة فردية للطفل على حسب قدرته التعليمية. والبرامج

التعليمية عديدة وغالباً ما تعتمد النشاطات التعليمية مثل طريقة TEACCH التي تدخل عالم الطفل المتوحد وتستغل نقاط القوة فيه مثل إهتمامه بالتفاصيل الدقيقة وحبه للروتين أوطريقة الفاست فوردود التي هي عبارة عن برنامج إلكتروني يعمل بالحاسوب ويهدف إلى تحسين المستوى اللغوي للطفل المصاب بالتوحد.

٨- هل هناك نظام غذائي معين يساعد في العلاج؟

هناك مشاكل صحية قد تكون موجودة لدى الطفل المصاب بالتوحد كما ذكرنا سابقاً مثل مشاكل في الجهاز الهضمي، ضعف جهاز المناعة، حساسية الطعام إلخ.... فالهدف هومعالجة بعض هذه المشاكل والكشف عنها بتحاليل مخبرية في مختبرات متخصصة. هناك حميات غذائية (عن C-SEIN وGLUTEN الكازيين والغلوتين) ومعالجة الفطريات والطفيليات والكشف عن حساسية الطعام وإزالة السموم والمعادن الثقيلة من الجسم.



٩- ما هي واجبات الأهل تجاه الطفل المصاب بالتوحد وهل يمكنهم المساعدة في تسهيل إندماجه في المجتمع؟

إن الطفل التوحدي هوطفل يحتاج مثل كل الأطفال إلى أسرة تحتضنه وأمان وإرشاد كما يحتاج إلى الفرص الملائمة لتطوير مهاراته وطاقاته. فواجب الأهل أولاً تقبّل الوضع وإدراج الطفل في برامج العلاجات بوقت مبكر.

فالمرحلة الأولى من الخطة العلاجية للطفل التوحدي هي المرحلة الأساسية التي يتم من خلالها وضع الأهداف التربوية المتلائمة مع إحتياجاته وقدراته.

يجب على الأهل التثقيف الذاتي والإطلاع المستمر على كل ما يتعلق بالتوحد (يوجد العديد من المراكز التي تقدم نصائح للأهل عن كيفية التعامل مع الطفل المتوحد) فمثلاً الطفل التوحدي يتعلم بشكل رئيسي من خلال اللعب فعلى الأهل أن يضعوا له روتين منزلي وأن يجعلوا له مكاناً يشعر فيه بالراحة والأمان مع تقديم المعلومات عن طريق الصور والرسوم ولغة الإشارة والرموز الخ....

١٠- ما هوالمستقبل المتوقع لمريض التوحد من الناحية الاجتماعية والدراسية؟

يعتمد مستقبل الطفل التوحدي على حدة إصابته بالمرض، فالتوحد من أشد الإعاقات التي تبدأ مع ولادة الطفل وتستمر حتى مماته ولايشفى منها إلا نسبة ضئيلة من الأطفال. وفرص الحصول على العمل قليلة، كما أن كثير من الأطفال المصابون بالتوحد يعانون أيضاً من الإكتئاب لذلك على الأهل، فريق العمل المتعدد الإختصاصات العمل معاً بشكل مكثف لمساعدة الطفل وبناء مستقبل يساعده على تطوير قدراته الإجتماعية، العقلية واللغوية ويدربه للإعتماد على نفسه وإيجاد وظيفة مهنية مناسبة له.



أطفالنا
براعم الأمة، قرة العين، هم الأمل
محمود المسلماني
العمر: ١٠ سنوات
الهواية: رسم الفاكهة
احمد طعمة
العمر: ٤ سنوات
مدرسة الإيمان
الهواية: الكمبيوتر- lego
غنوة الرفاعي
العمر: ٨ سنوات
الصف: الثالث ابتدائي
الهواية: رسم
صيدا - لبنان
محمود فتال
العمر: سنة و نصف
الهواية: الإستماع الى الأناشيد
طرابلس
وفاء عبدالرزاق
الهواية: الرسم، التلوين
و سماع القصص

الفيتامين المعالج لحبّ الشباب

هـو آخـر فيتامـين في مجموعتـه، أي مجموعة الفيتامـين B، ويعرف باسم Pa-tothenic acid، وهـو مشتـق مـن الكلمـة اليونانيـة Pantothen والتـي تعنـي «مـن كل مكـان»، وذلك لتوفـره في جميع الأطعمة تقريباً بنسبة ضئيلة، حيث يكثر وجوده في:

- الحبوب الكاملة والبقوليات.
- الخميرة.
- صفار البيض.
- اللّحوم (الكبد، القلب).
- الفطر، الأفوكادو، البروكولي، البطاطا الحلوة.
- الحليب الخالي من الدسم.

بمـا أن هذا الفيتامين متوافـر في أغلبية المأكـولات، فـإن الإصابة بحـالات النقص نـادرة جـداً؛ هـذا بالإضافـة لكونـه ثابـت نسبيـاً لعمليات الطهي والتخزين. نخسر هذا الفيتامين من خلال تجميد اللّحوم وفي نخل الحبوب (أي في عملية نزع غلاف الحبوب).

Pantothenic acid فيتامـين ذوّاب في المـاء، ضـروري لتأليف مساعـد الإنزيم (CoA) وضروري أيضاً لهضم وامتصاص النشويات والبروتين والدهنيات.

لهـذا الفيتامـين دور في معالجـة حـبّ الشبـاب؛ فقد نشرت دراسة في العام ١٩٩٥ للطبيـب ليونـغ أشـارت إلى أن جرعات عالية مـن Pantothenic acid كانـت كفيلـة للتخلص مـن حب الشبـاب وتضييق المسام في الجلـد. وقد أوضح ليونـغ أن إعطاء نسبة ١٠ إلى ٢٠ غـرام مـن Pantothenic acid مقسمة ٨٠٪ عبر الفم و٢٠٪ من خلال «كريم للجلـد» أظهرت تحسناً بعد مـرور أسبوع إلى شهر من بداية العلاج.

لـل Pantothenic acid أيضـاً دور في التئام الجروح.

يدخـل Pantothenic acid في تركيـب بعض مستحضـرات العنايـة بالشعر والجلد علـى الرغم مـن عدم ثبوت الإفـادة منه على هذا النحو فقط.



الدجاج المحمّر

المكونات



- نصف كوب عصير الحامض
- نصف كوب رب رمان أو رب الصويا (soy sauce)
- ملعقة صغيرة زنجبيل مطحون
- ٤ فصوص ثوم مدقوقة
- ملعقة ملح صغيرة ورشة بهار اسود
- ملعقة صغيرة حر احمر ناعم (حسب الرغبة)
- ١٢ فروج مقطع (كيلو ونصف منزوع الجلد) أو جوانح واوراك (حسب الرغبة)
- ملعقتان كبيرتان سمسم محمص أو نيء

طريقة التحضير

- التتبيلة : اخلطي عصير الحامض مع رب الرمان و الزنجبيل والثوم والملح والبهار في صينية زجاج عميقة (صحن بيركس عميق) ثم اضيفي قطع الدجاج وغلفيها جيدا بالمزيج . اتركي الدجاج في التتبيلة في الثلاجة ل ٥ ساعات على الاقل مع تقليب القطع من وقت لآخر .
- رتبي قطع الدجاج في صينية ثم ادهنيها بالزبدة واسكبي فوقها مزيج التتبيلة ثم اخبزيها في فرن حار لمدة ٢٠ دقيقة .
- اعيدي سكب ما تبقى من التتبيلة مرة ثانية ثم اخبزي الدجاج ٢٠ دقيقة اخرى . تأكدى ان الدجاج قد نضج (اغرزي شوكة في لحم الدجاج يجب ان لا ترين أثراً للدم عليها) .
- رشي السمسم على قطع الفروج وقدميه مع سلطة وخضار منسقة ساخنا .

أضيفي إلى معلوماتك

من الدليل الرباني - التوبة

إنهـا تذكـرة بأن باب التوبة مفتـوح وأن الأوان لم يفت بعد. عاهدي نفسك وعاهدي الله أن تتوبـي عـن كل ما لا يرضاه الله لـك، فإن كان عملاً صغيراً ارتكبته فأنـت أحق بالتوبة وعدم العـودة إليـه أبداً، أما إن كان قـد تحول إلى عادة وتحققت أن صعب عليـك انقطاعه تماماً، فلا تظنـي أن قـد صعبت عليـك التوبة. إن كنت حقـا نـادمة فإليك في هذا الحـال أن تعودّي نفسك علـى عـدم العودة إلى هذا العمل وتدريبها على الطاعة وذلك إما عن طريق تحديد عقاب لنفسك كلما قمت بهذا العمل أو عن طريق إخبار من حولك بتذكيرك؛ والأولى في حال الأولى أن يكون العقاب لله كصدقة أو صيام مما تقدر عليه المسلمة عسى أن يقلع الشيطان عن تذكيرك بالعمل السيء.

من الدليل الإقتصادي - نزهة مميزة

تعـودّي وعـودي أصدقاءك التجمع في منـزل إحداكن والإستمتاع بالطهـي سوياً بدلاً من دعوتهـن إلى المطعـم، أو يمكنـك دعوتهـن الى مـكان خارجـا في الطبيعة وتوكيـل كل واحدة بإحضار طبق معين.

تأكـدي أن هـذا النشاط ممتع أكثر مـن الجلوس في مطعم داخل شـوارع المدينة المزدحمة التي مللناها، وطبعاً هذا يوفر عليكن الكثير من الأموال.

أمـا في حـال النزهة العائلية مـع الأولاد، فلا تـأخذي طعام الغـداء أو الترويقة فحسب، بل خـذي بعض الفواكه والعصير من المنزل بدلاً من شراء الشوكولا للأولاد على الطريق؛ أو خذي الشوكـولا والعصائر من المحـال التجارية كـي لا تضطروا لشرائها من أماكن الإستراحة بسعر مضاعف!

من الدليل البيئي - التخفيف من النفايات

لا شـك أن تخفيف كمية النفايات قـدر الإمكان تخفف من ضرر النفايات على البيئة. إليك بعض الطرق التي تساهم في ذلك:

إستخدام الأكواب والصحون والملاعق الزجاجية بدلاً من الورق؛

إستخدام محارم القماش بدلاً من الكلينكس خاصة أثناء الطعام.

التخفيـف قـدر الإمكان من أكياس النايلون عند بائع الخضار، بجمـع أكثر من صنف في كيس واحد، وأخذ الحشائش (بقدونس، خس، فجل،...) في أكياس ورقية أو أوراق؛

الإستغناء عن أكياس السوبر ماركت باعتماد كيس شراء من القماش خاص بك، يمكنك أن تزينيه بطريقة مميزة تجعله أنيقاً.

عنـد شـراء الطعـام الجاهز وتناولـه في المنزل لا تـأخـذي الملعقة البلاستيـك وغيرها من المحل.

وضع كوب خاص بك للقهوة في مكان عملك بدلاً من استخدام كوب ورقي كل يوم.

محاولـة الإستغناء قدر الإمكان عن البطاريـات العادية واستخدمي البطاريات التي يمكن إعادة تشريجها (Rechargeable batteries).

من دليل التسوق - موسم التنزيلات

في هذا العدد أنصحكم بالقيام بأمر تقومون به لكن لنقم به بطريقة جديدة.

كلنـا يركض إلى السوق مع بداية موسم التنزيلات لشراء ملابس وأحذية جديدة ولو لسنا بحاجـة إليها، لمجرد أن سعرهـا مناسب. ثم مع بداية الفصل القادم، بعدما نكون قد لبسنا ما ابتعنـاه في موسم التنزيلات، لبسناه مرة أو مرتين، نشعر أننا بحاجة إلى قطعة جديدة وطبعاً لـن نلبس نفس الثياب التـي لبسناها العام الماضي فننزل إلى السـوق ونشتري ثياباً وأحذية بأسعارها الغالية.

الطريقـة الجديدة هي أن تستغلي موسم التنزيـلات لشراء ما تحتاجينه للعام القادم وعدم التسـرع في شراء أي شـيء لمجرد أنـه رخيص الثمـن. وهذه القاعـدة تنطبق علـى معظم ما نستخدمه من ثياب وقرطاسية وأقلام ودفاتر وأحذية...

من الدليل الغذائي - القلوبات

القلويـات هـي حـزم صغيرة مـن البروتينات والزيـوت المفيـدة والفيتامينـات والمعادن الأساسيـة للنمو. أتحدث هنا عن القلويـات النيئة الطازجة، انها تشكل طعاماً صحياً لأنها في حـال حفظت بشـكل صحيح تبقى فوائدهـا الغذائية طازجة. لتسهيل عمليـة الهضم أو لجعلها محببة أكثر، يمكن خلط القلوبات النيئة مع قطع من الفاكهة المجففة.

القلويـات مـع الفاكهة تسرع عملية هضم القلوبات لكنها تبطئ في الوقت نفسه من عملية هضم الفاكهة وبالتالي يبقى أحدنا شبعاناً لمدة أطول.

أهـم مـا في هذا الموضوع أن لا يقدم أحدنا على تنـاول المكسرات التي نبتاعها مقلية من السوبرماركت أو التي تكون قد تعرضت للضوء والحرارة والهواء في المحمصة لأن هذه العوامل الثلاثة تحوّل الزيوت المفيدة الى زيوت ضارة.

أناقة الكلمة

إن كل إنسان تراه معك في حيِّز هذه الأرض، هو إنسان له مشاعر وأحاسيس، يستنشق هواء سعادته من خلال كلمة، ويبني مستقبله في لحظات كثيرة بكلمة، وتكتب عليه أحزان الزمن وملمَّات الدهر وكواهل الحياة كلمة؛ ذلك أنه إنسان.

إن الكلمة مهما قصرتْ ألفاظُها، تظل لها مدلولات تعانق إنسان الفضاء فرحاً وتألُّقاً، وترمي بآخر في غياهب الأحزان والأمراض، والمشكلات النفسية والاجتماعية، ما لا يمكن تخيُّله إلا لمن سبر أحوال الناس وعاش قضاياهم.

وتظل هذه الكلمةُ في أحيان كثيرة في حياة إنسان، هي وراء كل عوالم الخير والتوفيق الذي تراه في جوانب حياته، وهي ذاتها في أثر الحرمان والمعاناة التي يعيشها إنسانٌ آخر.

إنك ترى في حياتك اليومية شخْصًا يبدو في ظاهره أنيقًا للدرجة التي تأسرك إلى الإعجاب به، فما أن يتكلم حتى تمنيتَ أنه لم ينطقْ بكلمة، ذهَب كل ذلك البهاء في لحظة، ولم يغنِ عنه بعد كلمته ملبسٌ جميل وأناقةَ ظاهرة جميلة، وقد قال الأول:

وَكَائِنْ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ
زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ

إنَّ ديننا من الجمالَ بالدرجَة التي يُعنى فيها بالكلمة، ويحرص على أن تكونَ أنيقة في أذن سامعها؛ يقول الله تعالى في هذا المعنى: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ ولم يأمرهم بالحسن، وإنما أمرهم



بما هو أرفع وأعلى وأجلُّ وأكبر أثراً؛ بالكلام الأحسن، وهذه الإشارة من كتاب الله تعالى تحتاج إلى صفحات متينة تعرض فيها كل معانيها التي أشار إليها القرآنُ الكريم.

إن الإنسانَ وهو يتحدث قد يجد مترادفات تؤدِّي نفس المعنى، لكن قد يكون منها ما هو أبلغ أثراً، وأعمق في النفس، وحين يعرف المتكلم الكلمة الأحسن منَ الكلمة الحسنة، فهو مأمور من الله تعالى بالكلمة الأحسن؛ لأنها الأعمق أثرًا في نفس سامعها، وهي مقصود دينك أولاً.

ورسولنا ﷺ يدعونا للكلمة الطيبة بطريقة رائعة، حين يغرينا بها في صورة صدقة؛ فيقول ﷺ: «والكلمةُ الطيبة صدقة»، ويقول ﷺ في ذات المعنى: «ويعجبني الفأل»، فيقال له: «وما الفأل؟»، فيقول ﷺ: «الكلمة الطيبة»، وهو بذلك يعطينا درساً رائعاً في أثَر الكلمة الطيبة للدرجة التي تعجبه ﷺ فيأنس بها، ويُسَرُّ من أجلها.

بل وصلتْ عنايته ﷺ بأناقة الكلمة إلى معنى كبير ورائع؛ فنهى ﷺ عن قول الإنسان: خبثت نفسي، وأرشد قائلها إلى استبدالها بكلمة: «لقسَتْ نفسي»، والمعنى واحد وهو الغثيان الذي يقع بالنفس، لكن حرص على تجنب كلمة الخبث، ولما أخرج الغضب على لسان امرأة كلمة «لعنها الله»، تقصد بذلك ناقتها، غضب النبي ﷺ وقال: «خذوا ما عليها ودعوها؛ فإنها ملعونة».

إن كلَّ هذا يدلك على عناية الشارع بالكلمة، وحرصه على تهذيب الألسن أن تخرج عن مسارها، فتجرح إنساناً أو تؤذيه في لحظة من حياته، ولذلك كانتْ كلمة الطلاق أبغض الحَلال؛ لأنها كلمة تعني الفراق.

وقد عبَّر الشافعي - رحمه الله تعالى - عن ذات المعنى لتلميذه المزَني، حين قال في علم من أعظم العلوم أثرًا في الدِّين: «فلان كذاب»، فقال الشافعي: «يا أبا إبراهيم، اكْس ألفاظك أحسنها، لا تقل: فلان كذاب، قل: فلان ليس بشيء.

إن الداعية معنيٌّ باختيار كلماته التي يُوجِّهها إلى عامة الناس؛ لأن كلمته تلبس لباس الشرع؛ ولذلك وجب أن تكون فائقة في المعنى؛ حتى تكون رائقة في الآذان، ومثل ذلك الأب الذي يتعامل مع أبنائه يجب عليه أن يُعنى باختيار كلماته غاية العناية، ومثلهما المُرَبِّي في أوساط طلابه عليه أن يتنبَّه ألا تغادرَ كلمتُه من فمه إلا وهو يعلم صلاحيتها للتوجيه والتربية في أوساط طلابه.

إن الداعية معنيّ باختيار كلماته التي يوجهها إلى عامة الناس، لأن كلمته تلبس لباس الشرع ولذلك وجب ان تكون فائقة في المعنى، رائقة في الآذان أنيقة الكلمات

وكلَّما كان الإنسانُ أنيقًا في اختيار عباراته، كان أكثر قبولاً في أوساط الناس، وأعظم تأثيرًا في حياتهم، وحسبك بذلك غنيمة، وقبل ذلك وبعده أودُّ أن أقول لك: يكفي هذا المعنى، وغيره ما لا يمكن حصره في مكان كهذا، يدل دلالة عميقة على أناقة هذا الدين وجماله وروعته، ليس في الكلمة فحسب، وإنما في كل شيء، وإنما قربت لك هذا الجمال بالكلمة.

عين على الأحداث

إعداد: نور سلام

دراسة حديثة: الضرب غير المبالغ فيه ينتج أطفالا أسوياء!

أكدت دراسة حديثة، أن الطفل إذا تعرض للضرب الخفيف والتأنيب حتى سن السادسة من العمر، يتحسن أداؤه في المدرسة، ويصبح أكثر تفاؤلاً ونجاحاً من نظرائه، الذين لا تتم معاملتهم بهذه الطريقة: «إن هذه الدراسة قد تغضب الجمعيات المناهضة لضرب الأطفال والمدافعة عن حقوقهم في بريطانيا والتي أخفقت حتى الآن في انتزاع قرار من الحكومة بمنع ضرب الأطفال». وقالت مارجوري غنو، وهي أستاذة في علم النفس في كلية كالفين في غراند رابيدز بولاية ميشيغان الأميركية حيث أعدت الدراسة: (إن المزاعم التي قدمها معارضون لضرب الأطفال ليست مقنعة، مشيرة إلى ضرورة اللجوء إلى هذه الوسيلة أحياناً، لمنع الطفل من التمادي في تصرفاته المسيئة له ولغيره في المجتمع).

غزة تسجل أعلى نسبة زواج وأقل نسبة طلاق ٢٠٠٩

أشارت الإحصائيات الأولية التي تعدها المحاكم الشرعية في غزة: أن نسبة الزواج كانت الأعلى في العام ٢٠٠٩ الماضي، في حين سجلت نسبة الطلاق تراجعاً كبيراً، مقارنة مع الأعوام الماضية، رغم اشتداد الفقر والبطالة.. وجاء الارتفاع في نسب الزواج رغم ارتفاع نسب الفقر التي وصلت إلى ٨٠٪، والبطالة التي وصلت لأكثر من ٦٥٪. لكن على ما يبدو أن انخفاض أسعار العديد من الاحتياجات الزوجية، كغرف النوم والأدوات المنزلية، التي جرى تهريبها عبر الأنفاق من مصر، والمساعدات التي تقدمها المؤسسات الخيرية ساهمت في إقبال الشباب على الزواج. ولوحظ خلال العام المنصرم تنظيم مؤسسات خيرية، وتنظيمات فلسطينية أفراحاً جماعية لآلاف الشباب، قدم المشرفون عليها هدايا عبارة عن أثاث منزلي، ومساعدات مالية.

«مسح الجسد» بالمطارات.. دعوة لفتوى عالمية

شرّعت الولايات المتحدة ودول أوروبية مؤخراً في تطبيق إجراءات أمنية جديدة في مطاراتها وتتعلق بشكل خاص بتفتيش الركاب في المطارات عبر أجهزة الكشف الكامل للجسد (السكانر). ولا يستغرق وقوف المسافر فيها أكثر من ٣ ثوان لكنها مدة كافية تماماً للكشف عن كل ما هو موجود تحت الملابس دون الحاجة لتفتيش ذاتي، ويستطيع الجهاز خلال هذه الثواني المعدودة أن يلتقط صور أجساد عارية للركاب. وفي استطلاع لـ«إسلام أون لاين» رفض العديد من الفقهاء استخدام تلك الأجهزة، و اتفقوا على أنه لا يجوز شرعاً إجبار المسلم على الكشف عن عورته حتى لو كان هذا الكشف عبر أجهزة تكشف الجسد بشكل غير واضح المعالم كالصور الفوتوغرافية، وصدرت دعوة من إحدى هذه الشخصيات إلى إصدار «فتوى عالمية» تعكس رؤية موحدة للمسلمين حول هذه القضية.



الغريزة وسيلة لا هدف

بما أنّ الأسرة هي نواة المجتمع، فإنّ الميل الفطريّ بين الجنسين لطف من الله الحكيم لإيجاد الدّافع الإنسانيّ للسّعي لتأسيس الأسرة. والله عز وجل لم يجعل في البشر هذه الغريزة ثمّ يأمره بلجمها وكبتها، بل جعلها مشروعة ضمن مؤسّسة الزّواج. فالزّواج لا يؤمّن فقط إشباع الغريزة الجنسيّة بل يتعدّاها إلى إشباع غريزة التكاثر وحبّ الشعور باستمراريّة الحياة عن طريق الأولاد والأحفاد. كما حصّن الله سبحانه وتعالى الأسرة بأسوار الشريعة وأحكامها لضمان سلامتها واستمراريّتها وحمايتها من شرّ الفتن لتحقّق أهدافها.

فالإسلام إذن ارتقى بالغريزة الجنسيّة ليجعلها وسيلة، لا هدفاً بحد ذاتها تنتهي عنده العلاقات البشريّة. بل هي بداية لبناء مجتمع نظيف راقٍ يتمتّع بمقوّمات الإيجابيّة والإنتاجيّة.

وكما أنّ لكلّ بناء أساساً ثابتاً ووسائل حماية من الحرائق والسّرقة وحتى من الصّواعق والزّلازل فإنّ بناء المجتمع الإسلاميّ لا بدّ أن ينشأ على دعائم الشّريعة الرّاسخة في القرآن والسّنّة وما حجاب المرأة والتزامها إلّا حماية لها ولهذا البناء وصوناً لعفافها ودرءاً لخطر الإنزلاق في هوّة الشهوات.

إيمان شحادة

تجرعت معها طعم السعادة

(روحي يا ماما هالمشوار وخلّي أولادك معي) عبارة طالما ردّدتها كلما رأيت إبنتي تحرم نفسها من أي رحلة أو زيارة أو واجب بسبب أولادها. فهي لا تريد أن تتعبني بمسؤوليتهم إلى أن وضعتها تحت الأمر الواقع. سجّلت إسمها ولم أستشرها مسبقاً ثم أخبرتها لاحقاً بأنها ستذهب إلى هذه الرحلة. هاجت وماجت وقالت كيف وكيف وماذا سأفعل بالأولاد وكيف سأتعامل معهم وكيف... فقلت لها: كل هذا دعيه ولا تفكري فيه وحضّري نفسك للذهاب.

قبل الرحلة بيوم إتصلت بي تقول ما رأيك لو ألغيت الذهاب إلى الرحلة غداً؟ فلم أرض بل وشجّعتها على الذهاب إلى أن كان اليوم الموعود وذهبت إبنتي وكانت المفاجأة التي لم تكن تتوقعها!! لقد فرحت كثيراً وشعرت بتغيير كبير بحياتها فقد كانت بدون مسؤولية أولاد عادت عشر سنوات إلى الوراء تذكرت نفسها عندما كانت تلميذة في المدرسة تذهب رحلات مع صديقاتها فكيف إذا كانت الرحلة مع أخوات لها؟ وكيف إذا كان برنامج الرحلة ممتعاً ومسلياً ومفيداً.

بعد عودتها والسعادة كانت واضحة على محياها عانقتني وهي تقول: لا أدري كيف أكافئك يا أمي فقد أتحت لي فرصة التعرّف على أخوات أحببتهن بعد التعرّف عليهن عن قرب ويحببننا بصدق فجزاك الله كل خير على قيامك بشؤون أولادي في غيبتي.

نسيت كل ما لاقيت من مشاغبة أطفالها وتجرعت معها طعم السعادة.

باسمة حمادة

لقاء مركزي لجمعية النجاة في بيروت

نظمت جمعية النجاة الاجتماعية لقاءً مركزياً للجانها في المناطق التي تمثلت فيه فرع الشمال والجنوب والإقليم - برجا عانوت شحيم-والهبارية بالإضافة إلى بيروت. تضمن اللقاء توزيع الخطوط العريضة لأعمال الأقسام لسنة ٢٠١٠ ومناقشة موضوع مجلة جنى و تنسيق الأنشطة المشتركة، كما تضمن اللقاء حوار مع الأمين العام للجماعة الإسلامية حول مستجدات المرحلة القادمة، في الختام تليت التوصيات التي سبقها غداء عمل.



محاضرة في الضاحية لرئيسة الجمعية



بدعوة من وقفية الغوث الإنساني للتنمية - مركز الأيتام - برج البراجنة فقد قدمت رئيسة جمعية النجاة السيدة سميرة المصري محاضرة تحت عنوان «لهذا نحبه» جالت فيها حول بعض صفات الرسول ﷺ وكيفية الإقتداء به، وفي الختام تم تقديم شهادة للمحاضِرة من قبل الجهة الداعية.

لقاء مع حياة المسيمي

على هامش مؤتمر القدس السابع فقد تمّ اللقاء في بيروت على مائدة غداء مع النائب السابق السيدة حياة المسيمي المشاركة في المؤتمر بحضور رئيسة الجمعية ونائبتها ومسؤولة العمل الإجتماعي ومسؤولة المركز حيث تم التداول بأوضاع العمل النسائي في الأردن ولبنان وإمكانية التنسيق والتواصل فيما بين العاملات.



زهر بالخط العريض لقسم الطالبات





نظم قسم الطالبات في جمعية النجاة في بيروت نشاطاً في مركز عائشة بكار تحت عنوان «زهر بالخط العريض» عالجن فيه المحاور التالية: موضوع الحب – الإختلاط – الأناقة والجمال. قدمت للحفل الطالبة آمنة حمصي وأدارت الفقرات الطالبتين مريم جمال وخديجة شهاب ثم جالت السيدة أم عبد الرحمن حولِ هذه العناوين من الناحية الشرعية. كما تخلّل اللقاء مسابقة مع توزيع جوائز إضافة إلى معرض مصغر لبيع الكتب واختتم مع الضيافة.

مسابقة قرآنية لقسم الناشئات في بيروت



نظّم قسم الناشئات في جمعية النجاة مسابقة في حفظ جزء تبارك للناشئة من عمر ٧-١٢ في مركزها في عائشة بكارمن ضمن سلسلة دورات «تاج من نور» وسوف تعلن النتائج وتوزع الجوائز في حفل يعلن عن موعده لاحقاً.

نشاطات البقاع – الفاكهة

بدعوة من جمعية النجاة – الفاكهة حاضرت الدكتورة سمر الزغبي أخصائية علم النفس التربوي والمدرسة في الجامعة اللبنانية عن المشاكل الدراسية عند الأولاد وذلك يوم الأربعاء ٢٠١٠/١/٦ الساعة العاشرة صباحاً في خلية البلدة الاجتماعية حضرها أكثر من خمسين مدرّسة ومهتمة، تحدثت الدكتورة عن أربعة محاور هي:

- ١. النسيان.
- ٢. ضعف التركيز.
- ٣. مشاكل النطق.
- ٤. الخوف من الامتحانات.

وتخلل المحاضرة مداخلات وأسئلة واستفسارات من المشاركات.

حديقة جنى

ابتسمي معنا:

- الأب لابنته: لقد جئت لك بأخ صغير!
الفتاة: حسناً ولكن لا تخبر أمي اجعله مفاجأة لها!!

- اشتكت الأم لابنتها: ماذا أفعل مع زوجي؟ كلما طبخت له أكلة رماها للكلب!
الأم: فعلاً إن زوجك قاسي القلب، فما ذنب الكلب؟!!

- وقع أحد الناس في شدة فذهب لصديق فوافق على اقراضه فقال المدين: إنني أشكرك لأنك أقرضتني ما أحتاجه وسأصبح مديناً لك مدى الحياة.
فقال الدائن: وهذا ما كنت أخشاه!

هل تعلمين؟

- أن الفرق بين الهمز واللّمز هو أن الهمز بالقول واللّمز بالفعل.

- أن مادة السكرين التي يستخدمها مرضى السكري في التحلية تستخرج من قطران الفحم.

- أن العرب كانوا يسمون الأخوة من أم واحدة ومن أب آخر «أبناء الأخياف».

- أن الصحراء التي لا ماء فيه ولا شجر سميت بالمفازة، لأن من ينجو منها ويقطعها يفوز بالحياة.

أقوال وحكم:

- السعادة كرة نجري وراءها وهي تتدحرج أمامنا فإذا بلغناها قذفناها بأقدامنا ثم نعود لنستأنف الجري وراءها.

- المرء بلا أخلاق زهرة بلا شذى.

- ليست الأنانية أن يعيش الإنسان كما يهوى بل أن يطلب من الآخرين أن يعيشوا كما يريد.

- إذا استشارك عدوك فأخلص له النصيحة لأنه باستشارته لك يكون قد خرج عن عداوتك ودخل في مودتك.

احزري معنا:

١- دولة عربية أولها ألف ولام وآخرها ألف ولام ووسطها ركن من أركان الإسلام، ما هي؟
٢- من هي بنت خال بنت أخت والدك؟
٣- ما هو الشيء الذي لا يمكن الانتفاع به إلا إذا وضعت إصبعك في عينه؟

الإجابة:

١- الصومال
٢- أنت
٣- النظارة

فكر والعب

Soduko

«سودوكو» لعبة حسابية فكرية يابانية ويقال انها صينية الاصل Soduko، وتعني كلمة سودوكو باللغة اليابانية «الرقم الوحيد»، وتتألف اللعبة من مربع واحد به واحد وثمانون خانة، ويتعين على اللاعب ملء هذه الخانات بأرقام (من واحد إلى تسعة) بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في أي عمود، أو في أي مربع يتكون من تسع خانات. ويتراوح مستوى اللعبة من سهل الى صعب.

2	4				3		5	8
6			5			3		7
	3	5				9		
8				7			9	
			3	8	1			
	2			6				5
		6				7	1	
9		2			7			6
4	7		6				8	2

حل العدد السابق

6	4	1	7	2	9	5	8	3
8	3	2	5	6	4	1	7	9
9	7	5	1	3	8	4	6	2
7	1	8	6	4	3	2	9	5
3	2	6	9	5	1	7	4	8
5	9	4	8	7	2	6	3	1
4	5	9	2	8	7	3	1	6
1	6	7	3	9	5	8	2	4
2	8	3	4	1	6	9	5	7

يا لفخرنا..... لبنان يهزم إسرائيل

بقلم: أم أويس

دعـوة للشعب اللّبناني لشدّ الرحال إلى معـبر الكرامة... إلى تخوم الأرض المحتلة في الجنوب أطلقها وزير السياحة والموعد الربيع القادم ... من أجل أي شيء؟

لا للثأر لإغتصاب أرضنا من قبل العدو الإسرائيلي.. ولا نسترجع تراباً مضمخاً بدماء المجاهدين والمقاومين منذ عشرات السنين وما زالوا... بل لاسترجاع تراثنا المغتصب!

إذ كيف تغفو أعيننا؟ بل كيف ترتاح أنفسنا وقد سرق العدو الصهيوني وصفة الحمص بالطحينة وادّعى أنها من تراثه؟ والأنكى من ذلك تجرؤه على كسر رقمنا القياسي بأكبر طبـق حمصـ بطحينـة أعدّته مجموعـة محترفة مـن الطهاة اللبنانيين مما بوأ لبنان الدخول ضمن موسوعة غينيس.

نحن نأبى الإنكسار ..ونأبى السكوت عن ثأرنا.. ولن يرتاح للبنان بال حتى تعود الحقوق إلى أصحابها..

يـا لهول ما نسمع .. ويا لسخافة ما يشغل ساستنا.. ويـا لضحالـة الكسـب الذي نجنيـه كشعوب مـن الفوز.. ونحـن مصمّمـون كما أفصح الأستاذ عبـود على التحدي وإن عـادوا عدنـا ولـن نتركهـم يفرحـون بمـا ادّعـوا واغتصبـوا.. فالثـأر الثـأر... والعار العـار لمن يتطاول على تراثنا اللبناني المعروف، والويل لهم إذا تمادوا في غيّهم ونسبوا أكلة الفلافل أو صحن التبولة إلى تراثهم.

إنهـا مأسـاة إشغال الشعـوب بتوافه الأمـور لينسوا أوجاعهـم ولتغطيـة تقصير السلطـة عن معالي الأمور وأهمها.

فهـل يعيد أكـبر طبق للحمصـ شبراً من مـزارع شبعـا أو تـلال كفرشوبـا أو قريـة الغجر؟

وهـل وقوفنـا في مواجهـة العدوّ المحتل نتحـداه في الغوص في أكـبر طبق حمص يعيد لنـا بقيـة الكرامـة التـي يستبيحهـا في تحـدي أجوائنـا؟

إن شرّ البلية ما يضحك، فاسمعي يا إسرائيل صدى قهقهاتنا وموتي بغيظك.



إلى كل فتاة

إلى كل فتاة تهاونت في أمر الحجاب الذي فرضه الله عليها، واغترت بالدعاوى الكاذبة بحجة إنصاف المرأة وحريتها، وإلى كل فتاة تناست تعاليم دينها الذي تكفل برعايتها وحفظها من كل ما يدنس شرفها وعرضها، وأخيراً إلى كل فتاة لزمت بيتها، واعتزت بدينها وحجابها، إليهن جميعاً أهدي هذه الأبيات:

أدركيْ يا أختُ معنى ما يُقالْ   واحذري الوهْمَ وقُوليْ ذا مُحالْ
هل رأيت الذئبَ يوماً ساعياً   صادقاً يسْعَى لتقدير الغزالْ؟
يخطبُ الودَّ ليُهديها الرَّدَى   وهي لا تدْري بأحكام القتَالْ
هم تنادوا زَعَمُوا إنْصافَها   أيُّ إنصاف بأنْ تبدي الجمالْ
خدعُوها إذْ يقولونَ الهَنَا   أنْ تخوضي العيشَ ذا عيشُ الحلالْ
فاترْكي البيتَ وسيري يا هُدَى   زاحمي يا هندُ أكتافَ الرجالْ
فإذا أسماءُ يغريها الهَوَى   وتناديْ إيه هيَّا يا مَنَالْ
اتبعيني إنَّها الدنيا التي   سوفَ نحيَاها ونبقى في دلالْ
صرختْ شمسُ ولم تفتُر هناءْ   يا فتاةَ الدين عُودي للكمالْ
نحن جرَّبنا وعشنَا حسرةً   في طريق الوهم كَم ذُقْنا الوبالْ
ورأينا العيشَ وجْهاً كالحاً   غرَّنا القومُ بدعَوى: كالرجالْ
هم أرادوا أن تكوني سِلْعَةً   كي تعيشي بين عُهْر وانْحلالْ
هم ذئابُ الغدر في دنيا الوَرَى   يبتغونَ الحسْنَ من ذاتِ الجمالْ
وقفتْ رَنْدٌ تنادي أختَها   سوفَ نبقى في احتشام يا دلالْ
سوف أمضي في حِجابي دُرَّةً   صانها الإسلامُ عنْ كُلِّ ابتذالْ
لن أحيدَ اليومَ عن دينِ الهُدى   لن أحيدَ اليومَ عن دينِ الكمالْ

مجلة الأسرة